

www.ibtesama.com

البروستاتا

و ... أسرار الرجولة

فارس مصري 28

www.ibtesama.com

منتديات مجلة الإبتسامة

[الطبعة الثالثة - مارس ١٩٨٨]

الدكتور
محمود سامي أبورين



رئيس كلية الجراحين الملكية لندن وأدنبره
استاذ استشارى الجراحة والمسالك البولية

البروستاتا

مجلة الابتسامه

www.ibtesama.com

فارس مصري 28

و ... أسرار الرجولة



فارس مصري 28
www.ibtesama.com
منتدى مجلة الابتسامه

للدكتور

محمود سامي أبو رية

زميل كلية الجراحين الملكية لندن وأدنبره
استاذ استشارى الجراحة والمسالك البولية

[الطبعة الثالثة - مارس ١٩٨٨]

الغلاف بريشة الفنان وجيه وهبة

فارس مصري 28
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الاهداء

الى أخی الانسان ..
الى صديقى الرجل فى كل مكان ..
أهدى هذا الكتاب فقد يفیده
طفلا ..
ويافعا ..
ورجلا ..
وكهلا ..

مقدمة الطبعة الثالثة

حمدا لك ياربى وشكرا لك أيها القارىء العزيز على هذه الثقة والاقبال على قراءة هذا الكتاب بهذه الصورة الكريمة .. فقد نفذت طبعته الأولى فى أيام وكذلك الطبعة الثانية .. وقد كان هذا دافعا قويا لأن أتفرغ تفريفا كاملا لاعداد هذه الطبعة الجديدة المنقحة وكذلك فقد كان من الواجب على ومن حق القارىء أن أضيف إلى هذه الطبعة آخر ما استحدثه طب المسالك البولوية فى طرائق تشخيص وعلاج البروستاتا .. وكذلك الاجابة باستفاضة على أسئلة القراء الأعرء الذين أرسلوا إلى هذه الأسئلة ورأيت أن الاجابة عليها والمعرفة بها فيها نفع للناس .. وهذا حسبى ..

أول مارس سنة ١٩٨٨
المؤلف
٣٧ شارع عبدالخالق ثروت
القاهرة

فارس مصري 28
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

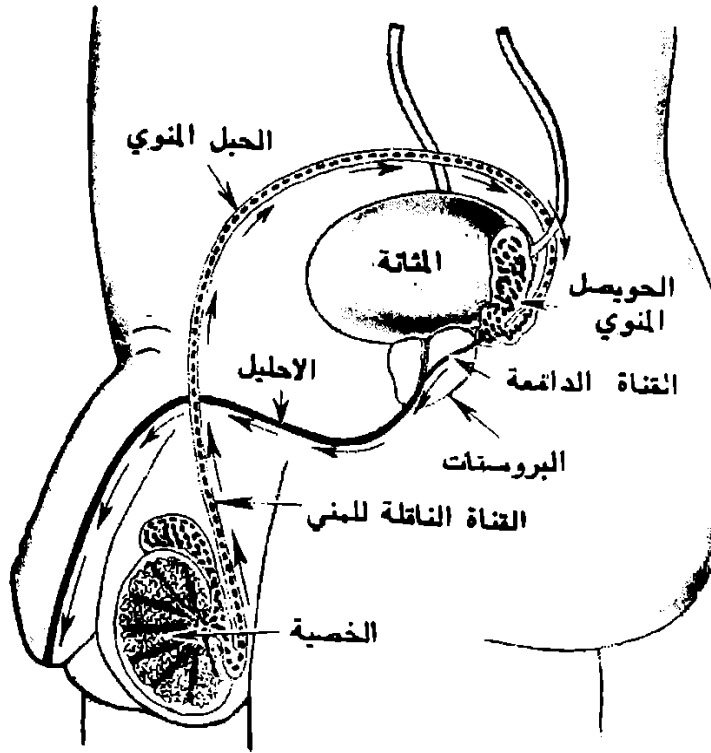
تقديم

عندما تتوَعك البروستاتا .. ليس ذلك نهاية العالم ..

الذى دعانى الى تأليف هذا الكتاب ونشره بين الناس أننى لا حظت طوال الثلاثين عاما الماضية التى مارست فيها عملى كطبيب جراح له اهتمام خاص بعلاج المسالك البولية ان المريض الذى يعلم أن سبب وعكته هو مرض البروستاتا يصاب بذعر شديد وهلع ظاهر وكأن ذلك نذير له بمرضٍ خطير يصعب علاجه ويستحيل شفاؤه .. وللأسف فإن هذا الاعتقاد منتشر بين عامة الناس وكذلك بين كثير من خاصتهم .. والحقيقة غير ذلك تماما فقد وصل الطب الآن الى مراحل متقدمة جدا فى تشخيص أمراض البروستاتا المختلفة .. وكذلك فى طرق علاجها والتحكم فى أمراضها .. وقد نستطيع القول بأن أغلب أمراض البروستات قابلة للتحسن إن لم تكن قابلة للشفاء التام .. وذلك إذا تم تشخيصها فى مراحلها الأولى وإذا كان المريض متعاوناً مع الطبيب مع المواظبة على المتابعة الطبية .. ومنتظماً فى تعاطى العلاجات حسب ما يترأى للطبيب المعالج .. والنقطة الهامة هنا أن كثيرا من المرضى يتوقفون عن أخذ العلاج والتردد على الطبيب عند شعورهم بتحسن

حالتهم .. وهنا يكمن خطر عظيم وخاصة في أمراض البروستاتا التي قد

تتحسن قليلا أو كثيرا ولكنها تكون في طريق إزمان الالتهاب .. سبب آخر هام دعانى الى نشر هذا الكتاب بين الناس وهو ان كثيرا من أمراض البروستاتا التي تصيب الرجل يمكن الوقابة منها والحد من نشاطها باتباع نصائح معينة والابتعاد عن بعض العادات وأن نكون دائما معشر الرجال نهتدى بشعار العفة والاعتدال خصوصا في ممارسة الجنس ..

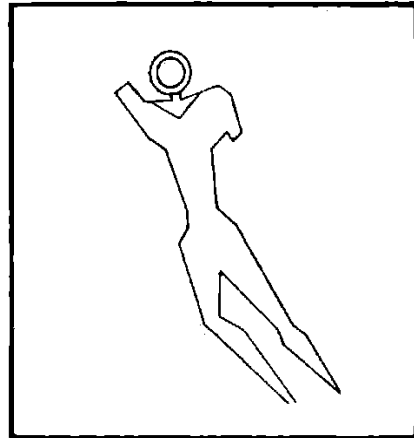


« الجهاز التناسلي للرجل »

البروستاتا هذا العضو اللغز

وظائف البروستاتا ودورها فى حياة الرجل

قد يكون من المفيد لنا أن نذكر
أولا نبذة صغيرة مبسطة عن
وظائف هذا العضو اللغز
وكذلك عن صفته التشريحية لأن
هذه المعلومات بدون شك سوف
تساعدنا على فهم مسببات أمراض



البروستاتا المختلفة وكيف يمكن أن نتقى حدوثها على قدر ما نستطيع
وقد يكون من الطريف أن نذكر هنا أن العضو التناسلي الوحيد الذى
يوجد فى جميع ذكور الحيوانات الثديية هو غدة البروستاتا وكذلك فإن
الكلب (الذكر) توجد عنده غدة البروستاتا فى نفس المكان .. وتقريبا
بنفس صفتها التشريحية والفسولوجية تماما كما هى فى بنى
الانسان !! ..

.. وتعتبر البروستاتا أكبر الأعضاء التناسلية الثانوية في الذكور ..
وهي تعتمد في نموها الطبيعي وتطور خلاياها إلى أن تصل إلى مرحلة
البلوغ والرجولة اعتمادا كليا على وجود الهرمونات الذكرية ..

Androgens

وهذه الهرمونات تقوم بإفرازها الخصيتين وغدد فوق الكلى ..
والدليل الساطع على ذلك أن إستئصال الخصيتين قبل سن البلوغ يؤدي
إلى ضمور البروستاتا وتوقف نموها تماما وتبقى صغيرة الحجم عديمة
الجدوى كما هي الحال في مرحلة الطفولة .. لا تؤدي عملا ولا تقوم
بإفراز أى شيء ..

ومن الحقائق المعروفة في فسيولوجيا سحوان أن ذكور الثدييات
التي تتصف بنشاط جنسى موسمي تبقى غدة البروستاتا فيها ضامرة
وصغيرة أوقات الركود الجنسي ولكنها تعود لنشاطها حيث تتضخم
وتنتفخ وتبدأ في إفراز المواد الكيماوية اللازمة للجنس والاختصاص في
مواسم التناسل والصحة الجنسية ..

وقد كان العالم الانجليزي الأشهر « John Hunter » الذي كان
يعمل جراحا بمستشفى سانت جورج بلندن هو أول من اكتشف هذه
الحقيقة العلمية سنة ١٧٩٠ ميلادية ومنذ ذلك التاريخ توالى هذه
الأبحاث وتطورت حتى أدت إلى إكتشاف علمى طبي هائل على درجة
قصوى من الأهمية إذ أنه أفاد الجنس البشرى كله وذلك أن علاج
المريض الذي يعاني من سرطان البروستاتا أصبح ممكنا وميسورا وذلك
بتعاطى جرعات معتدلة منتظمة من الهرمون الأنثوى الاستروجين
Oestrogen ويؤدي هذا إلى ضمور ورم البروستاتا الخبيث وقد يؤدي
أيضا إلى اختفاء الأورام الثانوية الأخرى التي تكون قد انتشرت

في أنحاء متفرقة من جسم المريض .. وقد كان هذا الاكتشاف العلمي الرائع الذي نشره العالم الطبيب هوجتر Huggin's سنة ١٩٦٦ سببا في أن جميع الأوساط العلمية في أوروبا وأمريكا إنحنت له تقديرا وإعجابا ومنح جائزة نوبل للعلوم الطبية في نفس هذا العام

والوظيفة الأساسية لغدة البروستاتا المعروفة لنا حتى الآن هي إفراز السائل الذي نطلق عليه اسم البلازما المنوية « Seminal Plasma » وعند حدوث الجماع تنشط غدة البروستاتا نشاطا عظيما ويندفع اليها الدم عن طريق أوردها الكثيرة المتشعبة وتقوم بإفراز هذا السائل الذي يضاف الى السائل المنوي الذي تفرزه الخصيتين والحويصلة المنوية ليختلطا سويا وعندما تقترب عملية الجماع من نهايتها ويصل الرجل الى المرحلة التي نسميها Climax تنقبض عضلات البروستاتا والحويصلة المنوية لتضغط على القنوات والغدد الصغيرة داخل البروستاتا فتعصرها وينتج عن ذلك إنسكاب السائل المنوي في مجرى البول الخلفي حتى يستقر في مهبل المرأة وقت الانزال ..

وليس السبب الوحيد الذي يؤدي الى تكون ونزول البلازما المنوية هو الاتصال الجنسي الكامل .. فقد يحدث للرجل أى إثارة جنسية شديدة تؤدي الى نشاط البروستاتا لأنها تحت التأثير المباشر للهرمونات الذكورية التي تسرى في الدم .. ويؤدي هذا الى إفراز كمية صغيرة من البلازما المنوية التي تأخذ طريقها الى مجرى البول حيث تنزل من القضيب على شكل نقط صغيرة لزجة القوام يطلق عليها العامة لفظ « المزي » ..

أما في بعض الحالات المرضية الناتجة عن التهابات البروستاتا أو الحويصلة المنوية فقد ينزل هذا السائل بكميات كبيرة وليس له أى علاقة بالاثارة الجنسية وإنما تحدث في أى وقت من الليل أو النهار وتسمى في هذه الحالة « Prostatorrhoea » ..

مكونات ووظائف إفراز البروستاتا

« Seminal Plasma »

كما أن كل شيء حى هو من الماء كذلك نجد أن المكون الرئيسى لهذا السائل هو الماء ولهذا السبب نجد أنه سائل شفاف يحتوى على مواد كيميائية وعضوية مختلفة وكذلك يحتوى على الأملاح الطبيعية مثل الصوديوم والبوتاسيوم والفوسفات .. هذا فضلا على إحتوائه لكمية كبيرة من الأنزيمات ..

ومن الصفات المميزة لإفراز البروستاتا أنه يحتوى على نسبة كبيرة من الزنك .. ومن العجيب أن البروستاتا هى العضو الوحيد فى الجسم البشرى القادر على صنع هذا المعدن .. ولذلك فإننا نعتبر ذلك من الصفات المميزة لهذه الغدة .. ولكن ما زالت وظيفة الزنك ودوره فى الجسم البشرى مجهولة تماما ولا أحد يدري ماذا يفيد هذا المعدن فى البلازما الجنسية .. ولا دوره فى القوة الجنسية أو الإخصاب ؟ ! .. ومن المواد العضوية الأخرى التى تدخل فى تكوين هذا السائل المثير نسب متفاوتة من السكريات والدهنيات والأحماض الأمينية .. ولكن .. ما يزال دور ووظيفة هذه المواد العضوية فى السائل المنوى يحتاج الى دراسات وأبحاث لاستكشاف أهميتها الحيوية فى الإخصاب والقدرة الجنسية ..

مكونات أخرى غامضة ؟ ! ..

من المكونات الأخرى المميزة لافراز البروستاتا والتي تدعو الى كثير من التساؤل نذكر على سبيل المثال :-

— حامض الستريك .. Citric acid

— وانزيم الفوسفاتاز الحمضى Acid Phosphatase

— والبروستاجلاندين Prosta glandnis

أما حامض الستريك فانه لا ينتج ولا يصنع في الجسم البشرى إلا داخل غدة البروستاتا .. ومن الطريف أيضا أن الكلب هو الحيوان الثديى الوحيد الذى تصنع البروستاتا فيه هذه المادة ؟ ! .. ومنذ عشرات السنين تجرى دراسات مكثفة عن وظيفة ودور هذا الحامض فى السائل المنوى .. ولكن ذلك لم يؤدى الى أى نتيجة ولا زالت وظيفته لآن مجهولة تماما ؟ ! ..

.. أما عن الفوسفاتاز الحمضى Acid Phosphatase

فان إفرازه يتم بشكل رئيسى داخل غدة البروستاتا غير أن بعض أعضاء الجسم الأخرى مثل الكبد تستطيع انتاجه وتصنيعه بنسب ضئيلة جدا .. وعلى هذا الاساس نشأت فكرة أن قياسه بالدم يعتبر من أهم التحليلات المعملية التى تشير الى وجود نشاط غير طبيعى داخل البروستاتا مثلما يحدث فى حالات الأورام الخبيثة حيث ترتفع نسبته فى الدم الى أرقام عالية جدا ..

البروستاجلاندين Prosta - glandin

اكتشفت هذه المجموعة المتجانسة من المواد الكيماوية العضوية فى افراز البروستاتا لأول مرة فى بداية الثلاثينات من هذا القرن .. وبالرغم

من وجود هذه المواد في معظم الأنسجة البشرية وسوائلها الحيوية إلا أن سائل البروستاتا لا يزال هو أغنى الأنسجة البشرية وأكثرها إفرازا للبروستاجلاندين .. ومنذ لحظة اكتشافه وحتى هذه اللحظة تم اكتشاف ما يقرب من إثني عشر نوعا مختلفا من هذا المركب العضوي العجيب ولهذا السبب أضاف العلماء حرف S الى الاسم الأصلي فأصبح

الاسم الجديد . *Prosta glandins*

وبالرغم من أن الوظائف الفسيولوجية لبعض هذه البروستا جلا دينات قد فسرت علميا وعرفت بالتفصيل إلا أن دور الكثير منها وأهميته الحيوية الفسيولوجية ما يزال غامضا تماما ؟ ! ..
والصورة حتى الآن بالنسبة لهذه المركبات ما زالت مهزوزة .. والعلم ما يزال قاصرا عاجزا عن فهمها بالرغم من الأبحاث الجادة المكثفة التي تجرى في السنوات العشر الماضية ؟ !

ولعلنا في هذه العجالة نذكر ما تم اكتشافه ومعرفته على سبيل اليقين خصوصا بوظيفة ودور هذه المركبات الكيميائية المعقدة في الجسم البشري وان كان دورها الأكبر يكمن في العملية الجنسية وعلى الأخص دورها في عملية الاخصاب سواء بالنسبة للرجل .. أو المرأة ! ..

والثابت الآن علميا أن البروستاجلاندين بأنواعها المتعددة تقوم بدور أساسي في عملية انتقال الحيوانات المنوية في رحلتها من الخصيتين الى الحبل المنوى وكذلك فان لها دورا هاما جدا في عملية الانتصاب والقذف وذلك عن طريق تأثيرها المنشط للعضلات القابضة والأوعية الدموية التي تغذي الأعضاء الجنسية ..

وكما أن دور البروستاجلاندين هام وحيوي للغاية في العملية الجنسية والاختصاب بالنسبة للرجل فان دورها عند المرأة لا يقل أهمية

عن ذلك وخصوصا فهي تلعب دورا هاما وأساسيا بالنسبة لعملية إخصاب البويضة فهي التي تساعد على حركة الحيوانات المنوية داخل المهبل والرحم وقناة فالوب بعد تدفق المنى داخل المهبل في نهاية العملية الجنسية .. ولهذا السبب نجد أن نسبة هذه البروستاجلاندينات منخفضة جدا بل تكاد تنعدم في السائل المنوي عند الرجال الذين يعانون من العقم .. وقد ثبت الآن علميا أن بعض الأدوية والعقاقير التي يتناولها مريض الروماتيزم مثل الأسبيرين والاندوميزاسين لها تأثير معاكس للبروستاجلاندينات داخل الجسم البشرى ولذلك فأننى أنصح المرضى الذين يعالجون من العقم أن يمتنعوا تماما عن تناول مثل هذه الأدوية ..

وفي نهاية هذا الحديث عن وظائف غدة البروستاتا وأهميتها للرجل لا بد أن نعترف أنه بالرغم من التقدم المطرد والأبحاث المكثفة التي أجريت في السنوات العشر الماضية في أمريكا وأوروبا لاستكشاف المجهول من الوظائف الفسيولوجية للبروستاتا فإن الطريق ما يزال طويلا أمامنا حتى نصل الى أغوار هذه الغدة اللغز ..

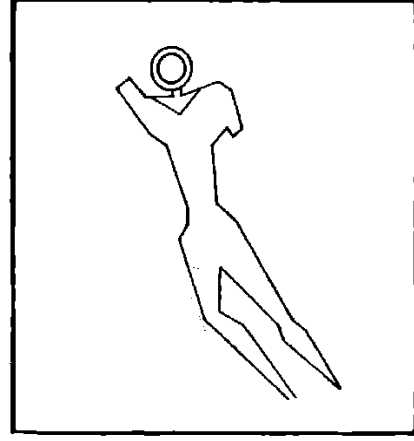
« وما أوتيتم من العلم إلا قليلا .. »

صدق الله العظيم

الصفة التشريعية للبروستاتا

الصفة التشريحية للبروستاتا

من الحقائق الثابتة في علم
الأجنة والتشريح أن كل الأعضاء
التناسلية في الرجل يوجد لها مثل
كامل أو بقايا منقرضة في جسم
المرأة .. والأمثلة على ذلك كثيرة
ولعل أظهرها وأهمها أن



الخصيتين في الرجل يقابلها تماما المبيضين عند المرأة ! ..
ولكن تبقى هذه الغدة العجيبة الغامضة « البروستاتا » التي
تتحدى هذه القاعدة إذ أنها العضو التناسلي الوحيد الذي لا يوجد له
مثل أو حتى أثر منقرض في جسم المرأة ! ..
وعلى قدر غموض البروستاتا وتعقيدها فيما يختص بالوظيفة
الфизиولوجية ودورها عند الرجل كما شرحنا ذلك في الباب السابق ..
كذلك نجد أيضا أن هذا العضو معقد ومركب في صفته التشريحية ..
وحتى نبسط الأمور للقارئ نذكر أن البروستاتا غدة صغيرة الحجم
تسكن في مكان دفين داخل التجويف الحوضي .. وفي مرحلة الطفولة
يكون حجمها صغيرا جدا ولكنها تنمو وتترعرع حتى تصل الى حجمها

العادي عند مرحلة إكمال البلوغ حيث يكون حجمها وشكلها تقريبا مماثلا الى حد كبير لفاكهة (أبو فروة) وتصل أبعادها حوالى ٣,٥ سنتيمتر طولاً وعرضها حوالى ٤,٥ سنتيمتر وسمكها حوالى ٢,٥ سنتيمتر وترقد البروستاتا في التجويف الحوضى حيث قاعدتها الى أعلا وقمتها الى أسفل وتقع القناة الشرجية فوقها مباشرة وعلى ذلك فان قناة مجرى البول التى تبدأ من المثانة لا بد أن تشق طريقها الى الخارج عن طريق البروستاتا وهذا يؤدي الى أن تنقسم البروستاتا الى فصوص أربعة :

١ - فص أمامى صغير

٢ - فصين كبيرين جانبيين

٣ - فص خلفى

وهذا الفص الأخير هو الذى يلاصق الشرج تماما كما أنه هو الفص الوحيد الذى يصاب بالاورام السرطانية .. ويبدو واضحا الآن أننا نستطيع فحص البروستاتا إكلينكيا بكل سهولة ويسر عن طريق فتحة الشرج .. وكذلك عن طريق منظار المثانة ..

وكما تخترق قناة مجرى البول غدة البروستاتا من أسفل الى أعلا نجد كذلك أن قنوات الحويصلة، المنوية تخترقها من الجانبين لتصب إفرازاتها فى قناة مجرى البول الخلفية عند نزول المنى .. أما قنوات البروستاتا التى تنبع من غدها الصغيرة الكثيرة العدد فيبلغ عددها حوالى ٢٤ قناة تنتهى كلها بفتحة منفصلة حيث يصب إفراز البروستاتا أيضا فى نفس المكان أى فى الجزء الخلفى لمجرى البول .. وهذه الحقائق التشريحية تفسر لنا كيف أن أغلب أمراض البروستاتا ينعكس تأثيرها على الجهاز البولى ..

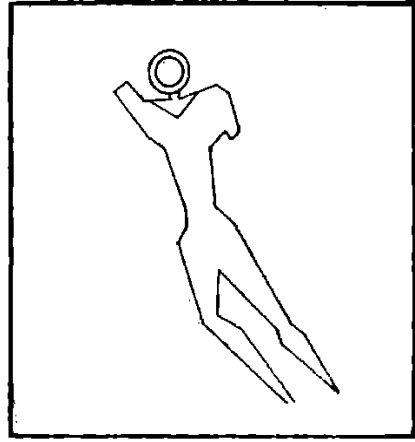
فارس مصري 28
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

عندما تتوَعك البروستاتا ! ..

لأن البروستاتا عضو لا ينشط إلا بعد فترة البلوغ فان معظم الأمراض التي تصيبها لا تحدث إلا بعد سن الرابعه أو الخامسة عشر .. ومنذ هذا السن حتى يصل الرجل الى مرحلة أرزل العمر تتوَعك البروستاتا كثيرا ويساعد على ذلك اتصالها المباشر عن طريق الدورة الدموية والجهاز الليمفاوى بمنطقة الشرج .. وكذلك بمنطقة عنق المثانة وأسفل الحالبين .. ومن أكثر الأمراض شيوعا عند البالغين وفي فترة الشباب التهاب البروستاتا الذى سنتعرض له بالتفصيل ..

إلتهاب البروستاتا الحاد

تسلك الميكروبات الصديدية طرقا متعددة حتى تصل الى غدة البروستاتا لتحدث بها الالتهاب الحاد وأهم هذه الطرق وصولها عن طريق الدم .. حيث تكون البؤرة الأصلية على شكل دمل



أو جمرة جلدية .. وقد تكون هذه البؤرة في الجهاز الهضمي أو التنفسي أو اللوز .. أما الطريقة الأخرى التي تسلكها الميكروبات حتى تستقر في البروستاتا فيكون ذلك عن طريق مجرى البول الخلفي .. وأهم مثل لذلك هو الإصابة بمرض السيلان الذي يصيب مجرى البول أولا حيث يتكاثر وينتشر حتى يصل بالضرورة الى غدة البروستاتا ..

وقد كانت الإصابة بالسيلان من أهم أسباب تقيح البروستاتا غير أن هذه الصورة قد تحسنت الآن وخاصة بعد شيوع استعمال المضادات الحيوية وشدة فعاليتها في القضاء على ميكروب السيلان ..

أما المرض الثانى الذى يؤدى الى تقيح البروستاتا فهو وجود تضخم حميد أو ورم حبيث بالبروستاتا .. أو فى الحالات النادرة التى يتكون بالبروستاتا حصوات صغيرة .. ومن الأسباب الأخرى النادرة التى تؤدى الى التهاب البروستاتا الحاد هو إصابتها بنوع من الفيروسات التى تسبب الانفلونزا (Virus infectin) ولكنها تتكاثر وتنشط حتى تصل الى هذا العضو ..

أعراض المرض :

قد يكون من المفيد أن نقسم هذه الأعراض الى أعراض عامة وأخرى موضعية وتبدأ الأعراض العامة بحمى شديدة قد يسبقها شعور المريض بضعف شديد وآلام حادة فى كل أنحاء جسمه وخصوصا فى منطقة أسفل الظهر والعجان .. هذا مع شعور بالبرودة والأجهاد .. وقد يصحب ارتفاع درجة الحرارة رعشة شديدة يتكرر حدوثها من وقت لآخر هذا مع حدوث غثيان شديد قد ينتهى بنوبات متقطعة من القيء .. وإذا استشار المريض طبيبه فى هذه المرحلة الأولى من المرض فغالبا ما يشخص الطبيب الحالة على أنها أنفلونزا حادة وله عذره فى ذلك .. ولكن سرعان ما تبدأ الأعراض الموضعية بعد يوم أو يومين حيث يشتكى المريض من ألم شديد فى منطقة العجان أو فوق العانة .. مع احساس بثقل فى منطقة الشرج وقد يصحب ذلك ألم عند التبرز .. وفى هذه المرحلة أيضا تبدأ الأعراض البولية فى الظهور بشكل واضح وتحدث فى جميع الحالات .. ويكون ذلك عن شكل حرقان شديد عند نزول البول مع كثرة مرات التبول مع الشعور بعدم الارتياح أو الاكتفاء

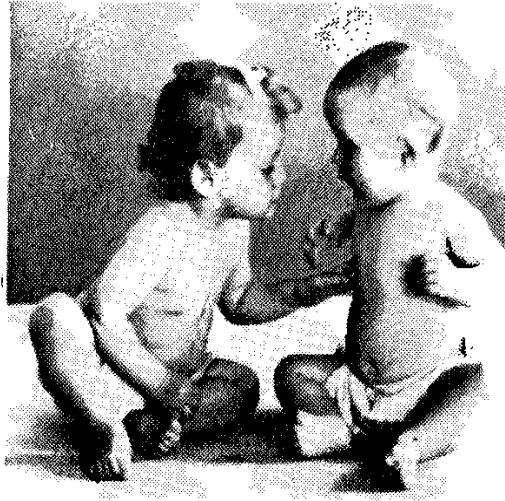
بعد نزول البول .. وفي بعض الحالات تنزل نقط من الدم خصوصا في نهاية التبول .. وقد يحدث أيضا تسلسل واضح في البول ..
وإذا تأخر المريض في استشارة الطبيب أو إذا أهمل العلاج فإن حدوث الاحتباس الكامل للبول وارد لا محالة وذلك نتيجة لتكون خراج داخل البروستاتا .. ولا شك أن هذا يعتبر من أسوأ المضاعفات حدوثا لأنه يستلزم تدخلا جراحيا وقد لا يكون سهلا .. أما عن الأعراض الجنسية فإنها تحدث في كل حالات هذا المرض حيث يفقد المريض رغبته الجنسية تماما .. وقد يحاول رغم ذلك أن يمارس الجنس ولكن ذلك يؤدي إلى آلام مبرحة وتنتهي المحاولة بالفشل التام ..

تطور المرض

التهاب البروستاتا الحاد لحسن الحظ من الأمراض التي تستجيب للعلاج الطبي التحفظي الصحيح وخصوصا إذا تم تشخيص الحالة في وقت مبكر وفي مراحلها الأولى .. ويمكن القول بأن الغالبية العظمى من هذه الحالات تنتهي بالشفاء الكامل ..

والخطوط الرئيسية في علاج هذا المرض أولا الراحة التامة بالفراش لمدة أسبوع أو أسبوعين مع الامتناع نهائيا عن تناول المشروبات الكحولية أو الأطعمة صعبة الهضم والمواد الحريقة وخصوصا الشطة مع الاكثار من السوائل والخضراوات والفواكه الطازجة .. وكذلك يجب تنبيه المريض أن يبتعد تماما عن أى إثارة جنسية أو محاولة مزاوله الجماع لأن ذلك يؤدي حتما إلى مضاعفات وعواقب معقدة تزيد في بؤس المريض واحباطه ..

ومن المفيد جدا للمريض في هذه المرحلة أن يزاول الحمامات
الحوضية الدافئة Hot Sitz baths
وذلك بأن يجلس المريض في حمام دافئ يغطي منطقة الحوض فقط
لمدة ربع ساعة على أن يكرر ذلك ثلاث مرات يوميا ..
وفي بعض الحالات خصوصا إذا كانت مصحوبة بالامساك يستريح
المريض جدا إذا عمل له حقنة شرجية دافئة عالية ..
أما الأدوية والعقاقير التي تعالج هذا المرض فيجب أن تكون تحت
إشراف طبيب أخصائي حيث أن تعاطيها بطريقة عشوائية أو عن
طريق عقار يصفه متكلم أو صيدلي .. أو وصفة بلدية يؤدي الى ضرر
بالغ ومضاعفات لا لزوم لها ..



أخبار البروستاتا إيه ... ؟ !

فارس مصري 28
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

التهاب البروستاتا المزمن

التهاب البروستاتا المزمن

يمكن أن نقول هنا استنادا الى الاحصائيات الطبية الدقيقة التي أجريناها بين مرضانا والتي أجريت في أكبر المراكز الطبية البولية ان هذا المرض هو أكثر الأمراض الالتهابية حدوثا بين الرجال في فترة الشباب وحتى مراحل الشيخوخة المبكرة ! .. وهو مرض شائع الحدوث جدا بين كل الأجناس والشعوب ..

وكذلك يعتبر هذا المرض من أكثر الأمراض الالتهابية لؤما وعنادا وذلك لأنه لا يستجيب للعلاج بسهولة ويسر .. وكذلك فان علاجه قد يستلزم وقتا طويلا حتى تستقر حالة المريض .. وشفأؤه يعتمد اعتمادا كبيرا على حنكة وقدرة الطبيب المعالج .. وكذلك على الصبر والمثابرة من جهة المريض ..

أسباب هذا المرض

من الأسباب المعروفة التي تؤدي الى هذا المرض أنه يظهر نتيجة للاصابة بالالتهاب الحاد خصوصا إذا لم يعالج علاجاً صحيحاً .. أو إذا تأخر المريض أو أهمل في علاجه ..

ومن المعروف أيضا أن أعراض التهاب البروستاتا قد تظهر للمرة الأولى في صورتها المزمنة حيث لا تكون قد سبقها الالتهاب الحاد .. وفي هذه الحالات لا بد للطبيب المعالج أن يدقق الفحص ليكتشف وجود بؤرة صديدية مختبئة في اللثة أو الأسنان .. أو التهاب اللوزتين المزمن .. أو بؤرة مزمنة في القولون .. ويعتبر أيضا احتقان البروستاتا المزمن من أهم أسباب حدوث هذا المرض وإزمانه وقد يكون ذلك نتيجة حتمية للافراط والادمان في تناول الخمور .. أو الافراط في تناول المواد الحريفة .. ولا بد كذلك أن ننبه القارئ الى أن من أهم أسباب إحتقان البروستاتا المزمن هو التعود على مزاولة العادات الجنسية الضارة ولعل من أهم ذلك محاولة الجماع بدون رغبة أو الافراط في مزاولة الجنس وهذا ينطبق أيضا على البالغين الجدد الذين يزاولون العادة السرية بافراط شديد وتكرار ذلك أكثر من مرة في اليوم الواحد .. وكذلك فإن من أكثر العادات الجنسية التي تؤذى البروستاتا أذى شديدا أن يحاول الرجل حبس السائل المنوى من النزول في وقته الطبيعي .. وذلك كمحاولة منه لإظهار فحولته .. ومما يزيد الطين بله أن يكون ذلك مصحوبا بالافراط في تناول الخمور أو المخدرات والمغيبات ..

وتكثر نسبة المصابين بالتهاب البروستاتا المزمن بين اللذين تقتضى أعمالهم ركوب الدراجات العادية أو الدراجات البخارية لفترات طويلة .. وهذا يحدث أيضا لسائقي سيارات الجيب خصوصا بين من يمكنون فترات طويلة على عجلة القيادة ..

والعامل الرئيسي المؤثر في كل هذه الحالات هو إحتقان البروستاتا

المزمن ..

أعراض المرض

يعتبر التهاب البروستاتا المزمن من أكثر الأمراض المزمنة عنادا وتلونا .. والسبب في هذا أن أعراضه متعددة وكثيرة .. كما أنه في أغلب الحالات نجد ان المريض يشتكى من أعراض بعيدة كل البعد عن البروستاتا أو الجهاز البولى .. وهذا من الأسباب التى تؤدى الى التأخير فى التشخيص الصحيح للحالة .. وكذلك لاعطاء العلاج الناجح .. وهذا يحدث كثيرا للأغلبية من المرضى وخصوصا اذا كان المشرف على العلاج من الممارسين العامين .. ولهم فى ذلك بعض العذر .. ومن الطريف أن عددا كبيرا من هؤلاء المرضى يحولون إلينا للاستشارة والعلاج عن طريق الزملاء الأخصائيين فى أمراض العظام أو الأمراض النفسية ..

ولعله من المفيد للقارئ فى هذا الصدد أن نذكر هنا أهم أعراض هذا المرض وأكثرها شيوعا .. باستضافة وتفصيل ..
وهى قد تظهر مجتمعة أو قد تتركز لتشير الى أعراض جهاز واحد من أجهزة الجسم المختلفة التى تؤثر عليها غدة البروستاتا ..

الأعراض الخاصة بالجهاز البولى

من أهم هذه الأعراض حدوث ما يسمى (بنقطة الصباح) وهذا يعنى أن المريض يلاحظ وجود إفراز متكرر من فتحة البول على شكل نقطة لزجة قد تسبب انسداد مؤقتا لأول مرة يتبول فيها المريض صباحا .. أو قد تظهر فى الملابس الداخلية على شكل نقطة من السائل اللزج الأصفر أو البنى اللون .. هذا وقد يشتكى المريض أيضا من ظهور خيوط بيضاء طويلة تنزل مع البول خصوصا فى الساعات الأولى من النهار ..

وفي حالات أخرى قد يشتكى المريض من حرقان أو ألم عند التبول ..
أو نزول نقطة أو نقطتين من الدم مع البول مع ضعف في اندفاع البول
أو ظهوره على شكل فرعين من فتحة البول .. وأغلب المرضى يعانون
أيضا من كثرة مرات التبول خصوصا في فترة الليل .. وبصفة عامة
نستطيع القول أن الأعراض البولية في حالات البروستاتا المزمنة ليست
شديدة أو ملحوظة أو كثيرة الحدوث مثلما هي في حالات التهاب
الحاد ..

الأعراض الموضعية والعامة

قد تكون الآلام التي تتسبب من هذا المرض مركزة في منطقة
البروستاتا مثل حدوث ثقل أو (نقحان) في منطقة الشرج أو العجان
(وهي المنطقة الممتدة بين فتحة الشرج وكيس الصفن) .. أو في منطقة
أعلا العانة ..

وكذلك فيمكن أن يمتد هذا الألم الى القضيب أو المنطقة الأوربية
اليسرى واليمنى التي تقع فيهما الحبل المنوى ..
ومن المناطق الأخرى البعيدة عن البروستاتا والتي كثيرا ما يحدث
فيها آلام قد تكون شديدة ومتكررة بل ومؤرقة لمريض البروستاتا مناطق
الساقين والقدمين ..

وكيس الصفن ومنطقة الكليتين والفخذين

ولعل أكثر الأماكن تعرضا لهذا الآلام الشديدة هي منطل أسفل
الظهر .. والحوض .. ومفصل الركبتين .. ومفاصل الفخذ .. وقد تكون
هذه الآلام مشابهة تماما لآلام الروماتيزم المفصل أو الشد العضلي ولهذا
السبب نجد أن أغلب هؤلاء المرضى يتوجهون بشكواهم الى أطباء
الروماتيزم وأخصائى العظام وقد يبقون تحت علاجهم فترات

وفترات .. حتى يوفق أحدهم الى التشخيص الصحيح والاتجاه السليم ليكتشف أن هذه الآلام سببها البروستاتا وفي هذه الأحوال يتم تحويلهم الى أطباء المسالك البولية .. ولعله من المفيد هنا ان نذكر ان هذه الآلام التي تظهر في هذه المناطق على شكل روماتيزم غالبا ما تحدث للمريض في الصباح الباكر وعند استيقاظه من النوم ونزوله من الفراش .. وهذا على العكس تماما للحالات التي يكون سببها الأصلي الروماتيزم المفصلي أو العضلي حيث تكون في أشد حالتها عندما يأوى المريض لنومه ليلا أو حين يستريح في الفراش نهارا ..

الأعراض الجنسية

لاشك أن أكثر من ٩٠ ٪ من مرضى التهاب البروستاتا المزمن يعانون من المشاكل الجنسية بشكل أو بآخر .. وعلى درجات متفاوتة .. ولعل أكثر هذه الأعراض شيوعا هو فقدان الرغبة في الجنس .. أو وجود الرغبة في الجنس مع ضعف في الأداء .. ومن الأعراض الشائعة أيضا حدوث الانزال السريع للسائل المنوي مع عدم الاحساس بأى لذة جنسية .. وفي بعض الحالات قد يلاحظ المريض نزول السائل المنوي ملوثا (معرق) بالدم .. وبعض المرضى قد يشكون من نزول سائل البروستاتا اللزج الذي يشبه بياض البيض بكميات كبيرة اما مع البول .. أو تلقائيا .. وبدون أى اتصال جنسى .. وقد يسبب هذا المرض ذعرا ووهما كبيرا .. وهذا بسبب إعتقاده أن نزول هذا السائل سوف يؤدي الى ضعفه واستنزاف قواه وحيويته .. وهذا خطأ شائع .. ووهم كبير .. لأن هذا السائل لا أهمية له بالمرّة فيما يخص القوة البدنية وهو سائل زائد من إفراز البروستاتا وهو

في هذه الحالات قد يكون ممتزجا ببعض الميكروبات ومن الفائدة للجسم نزوله عن طريق مجرى البول ..

ومن الأعراض الجنسية الأخرى التي قد يشتكى منها المريض حدوث ألم عند تمام انتصاب عضو الذكورة ..

الأعراض الناتجة عن المضاعفات

مع ازمان الالتهاب وبمرور الوقت وخصوصا اذا أهمل علاج المريض تبدأ البروستاتا في افراز سمومها الداخلية التي تجرى في الدم حتى تستقر في أعضاء أخرى بعيدة كل البعد عن غدة البروستاتا .. وبالضرورة تظهر أعراض الالتهاب في هذه الأعضاء البعيدة وأظهر الأمثلة على ذلك التهاب المفاصل .. والتهاب العين المزمنة وكذلك التهاب الأعصاب المؤلم .. ولكن هذه الأعراض تختفى تماما مع علاج البروستاتا الصحيح ..

الأعراض النفسية والعصبية

من الملاحظات الأكلينيكية المعروفة أن مرضى البروستاتا اللذين يعانون من مضاعفاتها الجنسية كثيرا ما يكونون عرضة للاصابة باكتئاب نفسى شديد .. وفي الحالات الشديدة قد تصل حالتهم النفسية الى ما هو أكثر تعقيدا من مرض الاكتئاب النفسى مثل النورستانيا الجنسية .. أو الشيزوفرانيا أو مرض انفصام الشخصية .. هذا مع وجود أعراض أخرى غير مفهومة مثل الصداع الشديد المستمر .. أو الدوخة .. أو الهمدان ..

وهذه الأعراض الأخيرة غير قابلة للعلاج العادى .. وتؤثر كثيرا في قدرة هؤلاء المرضى على العمل .. وفي مقدرتهم الذهنية ودرجة انتاجهم ..

ومن المؤكد ان اصعب مضاعفات البروستاتا المزمنة علاجا هي هذه الأعراض النفسية التي قد تستلزم مجهودات غير عادية في العلاج من طبيب المسالك البولية بمساعدة أحد الزملاء من الأطباء النفسيين ..

العلاج وتطور المرض

كما ذكرنا من قبل أن علاج التهاب البروستاتا المزمن ليس علاجاً سهلاً .. ولكنه في كل الحالات ممكن وحميد النتائج على أن ذلك يستلزم صبراً وحنكة من الطبيب المعالج حيث ان اغلب هذه الحالات تستجيب للعلاج التحفظي الصحيح بالعقاقير الطبية والتدليك المنتظم .. ويجب هنا أن ننصح المريض بأنه من المفيد جداً له ولعلاجه أن تكون حالته النفسية والعصبية مستقرة تماماً .. وان يتدرج بالصبر ويثق في طبيبه المعالج .. وألا يتعجل الشفاء بين يوم وليلة ..

وكذلك فاننا ننصح مرضى البروستاتا دائماً بأن تكون وجباتهم بسيطة سهلة الهضم .. مع تجنب المواد الحريقة والمشروبات الكحولية بالمرّة .. هذا مع تناول كميات كبيرة من السوائل .. والخضروات الطازجة والفواكه لاحتوائها على الفيتامينات والأملاح الطبيعية اللازمة لسلامة الجسم والتي تمنع حدوث الامساك الذي يعتبر من العوامل الضارة في علاج البروستاتا ويزيد من أعراضها وحدة التهابها .. ومن النصائح الأخرى الهامة والواجب اتباعها تماماً وبكل دقة الاعتدال التام في ممارسة العملية الجنسية اذ ان الافراط في هذه العملية مثله تماماً مثل الامتناع عنها عند الاحساس بالرغبة الطبيعية .. والنتيجة في الحالتين حدوث احتقان البروستاتا الذي يؤدي الى ازمات المرض ..

وليس أضر على البروستاتا والتهابها المزمّن من مزاولة العادات الجنسية الضارة السيئة مثل محاولة بعض الرجال حبس نزول المنى أو إطالة فترة الجماع أكثر من وقتها الطبيعي .. وقد يفيد بعض هؤلاء المرضى من الذين يعانون من هذه النوازع الجنسية المسرفة الضارة تعاطى جرعات صغيرة من الهرمون الأنثوى Oetragen

في نهاية هذا الباب أحب أن اطمئن مريض البروستاتا المزمنة أن نتيجة العلاج التحفظى مضمونة العواقب وناجحة في أغلب الحالات ولكن يجب هنا أن أنبه المرضى أن يلتزموا بكل تعليمات الطبيب مع المداومة على تعاطى العلاج .. والاستشارة الطبية المنتظمة .. لأننا في بعض الحالات قد نكتشف بؤرة صديدية كامنة في الجسم وبعيدة عن البروستاتا تكون هى السبب الرئيس في ازمان المرض .. وفي هذه الحالات يجب ان تعالج هذه البؤر علجا باترا قاطعا قد يستلزم استئصالها جراحيا .. وكثيرون جدا من مرضاى لم يتم شفاؤهم تماما إلا بعد إستئصال اللوز المتقيحة أو الأسنان والضروس الفاسدة ..

أما عن العلاج الجراحى لحالات البروستاتا المزمنة فنادرا من نضطر اليه .. ويحدث هذا في بعض الحالات التى تتكون فيها الحصوات داخل هذه الغدة ..



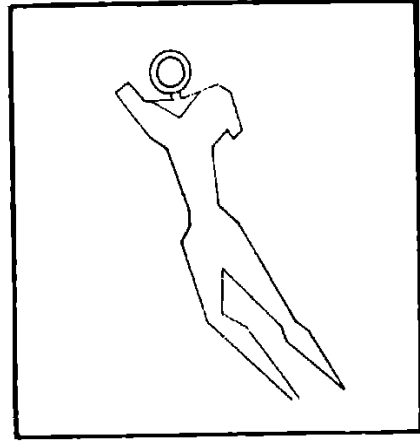
تصور

بيقولوا الحريم

ما عندهمش بروساتانا ... !! ؟

تضم البروستاتا الحميد

تضخم البروستاتا الحميد



في سنة ١٨٥٠ ميلادية كتب العالم الجراح الأشهر السير بنجامين برودى « Benjamin Brodie » في بحثه الهام عن تضخم البروستاتا الحميد ..

« عندما يزحف المشيب الى شعر الرجل ويتساقط .. وعندما يبدأ ترسيب الدهون في جدران الشرايين .. وعندما تظهر الهالة البيضاء حول قرنية العين .. في هذه المرحلة بالذات من عمر الرجل تنتفخ غدة البروستاتا وتتضخم .. »

والحقيقة أن هذا القول صادق وصحيح تماما لأن أى رجل يمكن أن يحدث له هذا المرض في حدود الخمسينات من عمره أو بعدها .. وسببه غير معروف لآن .. وأغلب الحالات تبدأ ما بين الخامسة والخمسين والخامسة والستين .. وقد أثبتت الاحصائيات الطبية الدقيقة أن أكثر من ٥٠٪ من الرجال بعد سن الخمسين يعانون بشكل أو بآخر

من تضخم البروستاتا الحميد .. ولكن الطريف أن هذه النسبة تختلف باختلاف الشعوب وطبائع البشر .. فمثلا نجد ان تضخم البروستاتا الحميد قليل الحدوث بين الهنود .. ونادر الحدوث بين شعوب آسيا وأفريقيا وخصوصا بين القبائل البدائية الذين يعيشون في الغابات والأحراش عيشتهم البدائية البسيطة .. ويعلل بعض العلماء هذه الحقيقة بأن هؤلاء الناس الذين يعيشون على الفطرة في مآكلهم .. ومشربهم .. وعاداتهم الجنسية والاجتماعية حيث لا يتأخرون ثانية عن تلبية حوائجهم وخصوصا التبول عند أول احساس أو بادرة في الرغبة فيه ..

وليس ابن آدم هو الحيوان الوحيد الذي يصاب بتضخم البروستاتا الحميد .. ولكن هذا المرض شائع الحدوث بين ذكور الحيوانات الثديية الأخرى وخصوصا في الكلاب .. ومن الطريف أن نسبة حدوث هذا التضخم في الكلب مثلها تماما مثل نسبة حدوثه في بني آدم .. وفي مرحلة من عمره تقارب أيضا نفس المرحلة التي يحدث فيها التضخم للرجل .. أى في المرحلة الأولى من الكهولة ..

هذا التضخم ما سببه ؟ ! .. وهل يمكن تجنبه ؟ !

لاشك ان هذا السؤال هو من أكثر الأسئلة الطبية المحيرة ؟ ! .. وقد حاول علماء الطب وأساتذته منذ بداية القرن الثامن عشر وحتى هذه اللحظة ان يصلوا الى حل هذا اللغز المحير .. أو ان يحلوا طلاسمه .. ولكن يبدو أن الاجابة الشافية عن هذا السؤال ما زالت في علم الغيب .. فبالرغم من العديد .. والعديد من الأبحاث الجادة المستعصية فاننا وصلنا فقط الى اجابات ما زالت قابلة للمناقشة وان كانت مفيدة .

ولكنها لم تصل بعد الى درجة الحسم .. وعلى سبيل المثال نجد بعض هذه النظريات ترجح ان السبب في تضخم البروستاتا في هذه المرحلة من العمر يرجع الى تصلب الشرايين الذى يصيب الأوعية الدموية التى تغذى البروستاتا وهذا سوف يؤدي الى نقص كمية الدم المتدفق في هذا العضو فتحاول البروستاتا ان تزيد من حجمها لتعوض ما نقص من وظائف الخلايا !! ..

ونظرية ثانية تقول ان السبب الرئيسى في التضخم في هذه السن هو وجود التهاب مزمن بالبروستاتا لفترة طويلة .. لم يعالج علاجاً كافياً .. أو أهمل من المريض نظراً لأعراضه البسيطة .. أو عولج على أساس أنه مرض آخر ! .. وهذا سوف يؤدي الى التضخم بمرور الوقت .. ولعل أقرب النظريات الحديثة الى الصواب ان حدوث هذا التضخم في مرحلة الكهولة يأتي نتيجة للخلل الذى يحدث في افراز الهرمونات الجنسية في مثل هذه الفترة من حياة الرجل .. فالثابت علمياً ان غدد الرجل الجنسية الأولية (وهما الخصيتين وغدد فوق الكلى) تقوم بافراز الهرمونات الذكرية بنسبة عالية والهرمونات الأنثوية بنسبة ضئيلة ، وأى خلل في هذه النسبة سوف يؤدي حتماً الى خلل في الوظائف الجنسية المختلفة .. وكما ذكرنا سابقاً بأن غدة البروستاتا تعتمد على نشاطها الطبيعي .. ووظيفتها الفسيولوجية السليمة إعتقاداً كلياً على نسبة هذه الهرمونات الجنسية في الدم ..

ومع تقدم العمر وبدأ مرحلة الكهولة وظهور اعراض الشيخوخة الأولى تختل نسبة التوازن في افراز هذه الهرمونات حيث يقل افراز الهرمون الذكرى Testo Sterone بنسبة ملحوظة .. وينعكس هذا

على العديد من الأنسجة المختلفة بالجسم وأولها بالضرورة غدة البروستاتا التي تتضخم ويختل دورها الفسيولوجى بالجسم .. بعد هذه المقدمة البسطة أرجو ألا أكون قد أدخلت القارىء فى متاهات علمية لا تزال تحتاج الى جهد كبير لتصل الى إجابة حاسمة على هذا السؤال ..

ولكنى أحب أن اذكر هنا بعض النصائح والتوجيهات التى قد تمنع من حدوث هذا التضخم أو تقلل من أعراضه ومضاعفاته وآثاره الضارة فى جسم الرجل وأول هذه النصائح هو وجوب الاعتدال التام فى الحياة الجنسية ابتداء من مرحلة البلوغ وحتى نهاية العمر .. كل مرحلة حسب قدرتها وطاقاتها ..

ثانيا : تجنب حدوث الامساك والاستجابة لرغبة التبول فى وقتها وعدم اهمال ذلك لأن كبت هذه الرغبة أو تأجيلها قد يكون ضارا جدا وخصوصا بعد سن الخمسين ..

وبعض العلماء يرجحون ان هذا العامل هو السبب الرئيسى فى عدم حدوث تضخم البروستاتا بين الأفارقة البدائيين الذين يتبولون فى أى مكان فور احساسهم بالرغبة فى ذلك ..

ثالثا : مزاولة الرياضة المعتدلة بانتظام وخصوصا بعد سن الأربعين وقد يكون أبسط أنواعها المفيدة .. هو المشى المنتظم لمدة ساعة أو مايقاربها يوميا ..

رابعا : عدم الجلوس لفترات طويلة على الكرسى بدون حركة ..
خامسا : الابتعاد نهائيا عن تناول المشروبات الكحولية بكل أنواعها .. وعدم تناول الأطعمة الدسمة صعبة الهضم أو المواد الحريفة وأهمها الشطة ..

ماذا يعنى تضخم البروستاتا ؟ والتأثيرات الضارة التى تنتج عنه ؟

كما ذكرنا من قبل ان التضخم الذى يحدث للبروستاتا فى أوائل مرحلة الشيخوخة هو نوع من الأورام الحميدة التى تحدث داخل فصوص هذه الغدة ولا تنتشر خارجها أو تنتقل عن طريق الدم الى أى منطقة أخرى والحقيقة الأخرى التى يجب أن يعلمها القارئ أن هذا النوع من التضخم أو الورم الحميد لا يغير من طبيعته فى أى وقت لينقلب الى ورم خبيث .. وبالرغم من هذا فان هذا المرض يؤدى الى آثار جانبية ضارة تنتج عن الضغط المباشر للورم على الأعضاء المجاورة له حيث تتمدد أو تضيق ويتغير شكلها التشريحي الطبيعى .. وهذا المسخ التشريحي للأعضاء المجاورة يؤدى الى نتائج ضارة وتغييرات ثانوية نذكر منها الآتى :-

مجرى البول الخلفى

مع تضخم وانتفاخ فصوص البروستاتا الجانبية التى تحيط بمجرى البول الخلفى وتلتف حوله وبازدياد الضغط على قناة مجرى البول تتمدد طوليا وتضيق كثيرا ويحدث بها التعاريج ويتغير شكلها ويؤدى هذا الى زيادة المقاومة فى نزول البول من مجراه الطبيعى وهذا يفسر العسر الشديد الذى يعانىه مريض البروستاتا المتضخمة فى عملية التبول ..

أما إذا حدث التضخم فى فص البروستاتا الأوسط فان ذلك يؤدى الى،غلق البوابة التى يمر منها البول فى طريقه من المثانة الى مجرى البول الخلفى وهذا يؤدى إما إلى العسر الشديد فى التبول أو فى احتباسه نهائيا ..

المثانة البولية

بازدياد المقاومة لنزول البول من المثانة بسبب ضيق مجرى البول تحاول المثانة بكل ما أوتيت من القوة أن تزيد من قدرتها الضاغطة المحركة للبول الى الخارج .. ويكون ذلك بتمدد عضلاتها القابضة وتكاثر عددها فتتضخم تبعا لذلك ويزيد سمك جدارها وتنتفخ .. وقد يحدث بها بعض الجيوب الجانبية التى قد يصل حجمها اذا اهملت الحالة الى نفس حجم المثانة الأصلية ..

وقد يتكون بها حصوات متعددة بسبب ركود كمية من البول داخلها بصفة دائمة .. ومن المضاعفات الأخرى الخطيرة حدوث أورام خبيثة داخل هذه الجيوب ..

ومن المضاعفات الأخرى التي تحدث بالمثانة احتقان الأوردة المحيطة بها حيث تنتفخ ويرق جدارها ومع ازدياد ضغط الدم داخلها قد يحدث ان ينفجر أحد هذه الأوردة ليحدث نزيفا حادا قد يهدد حياة المريض .. وبمرور الوقت تزداد حدة المقاومة لأخراج البول وتزيد عضلات المثانة في عملها أكثر وأكثر الى أن تنهك قواها تماما فيحدث الشلل الكامل لهذه العضلات فتفقد قدرتها على الانقباض فيحدث للمريض حالة احتباس البول المزمن بالمثانة حيث تتركز كمية كبيرة من البول قد تصل في بعض الأحيان الى لتر أو أكثر من لتر كامل .. وكثيرا ما نرى مثل هذه الحالات بين المرضى المهمل علاجهم ..

الكلى والحالبين

مع تقدم الحالة أو اهمالها وبظهور مرحلة الاحتباس المزمن وتضخم المثانة الشديد وخصوصا مع تكون الجيوب المثانية الكبيرة يزداد الضغط داخل المثانة ويؤدي ذلك حتما الى الضغط المباشر على فتحات الحالبين داخل المثانة وانغلاقها .. والنتيجة الحتمية لذلك انتفاخ وتضخم الحالبين ويمتد ذلك الى الكليتين حيث تتضخم وتتكيس وتصبح مرتعا خصبا للميكروبات الصديدية .. ليبدأ الالتهابات داخلها التي تؤدي الى التليف وعدم القدرة على افراز البول .. وبهذه الطريقة تفقد الكلى وظيفتها بالتدريج حتى تصل الى مرحلة الفشل الكلوى باعراضه المزعجة الخطيرة .. وفي هذه المرحلة يكون علاج الحالة صعبا وحساسا ومحفوفا بالمخاطر والمضاعفات ..

القدرة الجنسية ..

في المراحل الأولى لتضخم البروستاتا الحميد يحس المريض برغبة

جنسية جامحة وغير عادية بالنسبة لسنة حيث يكون سهل الاثارة جنسيا .. وفي هذه المرحلة قد يرتكب المريض أفعالا فاضحة وشاذة .. ولكن هذه المرحلة سرعان ما تتحول الى عجز جنسى كامل .. أو قصور تام في الرغبة أو في العملية الجنسية وخصوصا اذا لم يبدأ العلاج الصحيح في المراحل الأولى ..

الأعراض الأكلينكية لتضخم البروستاتا ..

لعله من المفيد للقارئ أن نذكر أهم الأعراض التي تحدث للمريض في المراحل المبكرة للمرض وذلك حتى ينتبه لها المريض ويسارع الى استشارة الطبيب ليبدأ علاجه في هذه المرحلة حيث يكون العلاج سهلا وتحفظيا خصوصا قبل حدوث المضاعفات التي قد تهدد حياة المريض .. أو قد يحتاج الى علاج جراحى يستلزم الإقامة بالمستشفى ..

١ - كثرة التبول

لاشك أن من أهم وأكثر الأعراض التي يشتكى منها المريض في المرحلة الأولى من المرض هو كثرة مرات التبول وخصوصا في فترة الليل حيث يجد المريض نفسه مضطرا الى الاستيقاظ من نومه العميق مرتين أو ثلاث مرات للتبول ويحدث ذلك غالبا ما بين الساعة الثانية والثالثة بعد منتصف الليل .. أما في المراحل المتقدمة من المرض فإن كثرة عدد مرات التبول تحدث ليلا ونهارا وبشكل واضح جدا خصوصا بعد حدوث الالتهاب في المثانة البولية ومجرى البول .. وفي هذه المرحلة حيث تتكاثر الميكروبات تحدث للمريض مضاعفات

أخرى فى الجهاز البولى مثل تكون الحصوات .. أو حدوث الاحتباس المزمن التى تتميز بأعراضها المعروفة مثل تسلسل البول أى نزول البول من المريض بدون احساسه وفى حالات أخرى لا يستطيع المريض التحكم فى نزول البول أو حبسه حتى يصل الى دورة المياه فينزل منه البول بالرغم منه ..

ومن الغريب أن الأعراض البولية قد تختلف عن ذلك تماما فى بعض الحالات حيث يشتكى المريض من صعوبة شديدة فى نزول البول وكثيرا من هؤلاء المرضى يجد نفسه مضطرا للانتظار بصبر شديد فى دورة المياه حتى ينزل منه البول ضعيفا متخازلا على شكل نقط متقطعة كأنه كما يقول (يحايله) أن ينزل ..

٢ - النزيف البولى

قد يحدث هذا النزيف فى البول على شكل بسيط ولفترات متقطعة .. وقد يكون حادا وشديدا حيث يهدد حياة المريض .. وفى كل الأحوال يجب أخذ هذه الأعراض بجدية واهتمام من ناحية المريض .. ومن ناحية الطبيب المعالج ..

٢ - الاحتباس البولى الحاد

فى حالات كثيرة يكون الاحتباس البولى الحاد مع ما يصاحبه من آلام شديدة هو أول الأعراض التى تسترعى انتباه المريض وتضطره أن يلجأ الى الطبيب أو يتوجه الى المستشفى لعلاج هذه الحالة .. وقد يكون ذلك ليلا .. أو نهارا وفى مثل هذه الحالات يجب على الطبيب المعالج حتى لو كان من الزملاء حديثى العهد فى المهنة ممن يعملون فى الاستقبال أن يهتم بمثل هذه الحالات ويوليها حقها من العلاج وألا يكتفى بانزال

البول من المريض وإنما يجب عليه أن يعالجه بالقسم الداخلى ويراقب حالته حتى يتولى علاجه الطبيب المختص .. وهذه الحالات كثيرا ما يستدعى علاجها تدخلا جراحيا ..

تطور المرض

تضخم البروستاتا الحميد ليس مرضا سهل العلاج ولكنه فى أغلب الأحوال مرض قابل للشفاء ..

وبالرغم من أنه يشكل خطورة على صحة المريض خصوصا اذا أهمل علاجه إلا أن أغلب الحالات تستجيب للعلاج التحفظى خصوصا اذا بدأ فى مراحل مبكرة وقبل حدوث المضاعفات ..

وأريد أن الفت نظر القارىء أن يهتم جدا عند حدوث أى أعراض بولية له خصوصا القيام ليلا مرتين أو أكثر من الفراش للتبول .. وقد يعزو بعض الناس هذه الأعراض الى تقدم العمر أو الى وجود مرض السكر ولا يعيروا ذلك التفاتا .. أو قد يلجأون الى الوصفات البلدية .. أو نصائح مدعى الطب ومتحذلقه من غير الأطباء حتى يسرقهم الوقت ويتمكن المرض .. وتحدث المضاعفات .. عند ذلك فقط يبدأون فى استشارة الطبيب المختص حيث يكون قد فاتهم القطار ..

لذلك أكرر القول أن أهم اسرار نجاح علاج البروستاتا أن يبدأ العلاج الطبى الصحيح عند ظهور أول أعراض هذا المرض وفى مرحله الأولى .. وان يداوم المريض على استشارة طبيبه بصبر وانتظام حتى يبقى تحت الرعاية والاشراف والمتابعة طوال المراحل الأولى التى يجب أن تمر بدون حدوث المضاعفات ..

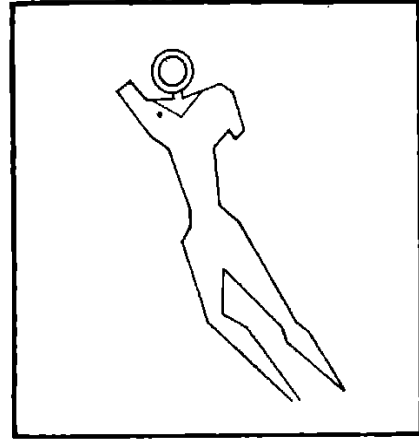
وقد علمتنا التجارب الاكلينكية ان المريض اذا تخطى هذه الفترة

الحرجة بدون مضاعفات فانه يصل الى المرحلة التي يصبح حالة البروستاتا فيها مستقرة تماما وينجو المريض من مضاعفاتها المزعجة أو اللجوء الى الجراحة التي قد تكون حرجة ودقيقة في بعض الحالات .. وأهم مضاعفات تضخم البروستاتا الحميد الذي يستلزم علاجه التدخل الجراحي حدوث الاحتباس البولي بنوعية .. وكذلك في بعض حالات النزيف الحاد الشديد .. ومن حسن الحظ ان التقدم الهائل الذي احرزه الطب في الثلاثين سنة الماضية جعل مثل هذه الحالات قابلة للعلاج ومحمودة العواقب ..

فارس مصري 28
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

سرطان البروستاتا

سرطان البروستاتا



هذا المرض الخطير هو أكثر أنواع الأمراض الخبيثة حدوثا للرجل خصوصا بعد سن الخامسة والأربعين كما نسبة حدوثه في ازدياد مضطرد في السنوات الأخيرة .. وقد يكون ذلك راجعا الى أن متوسط اعمار الرجل تنحو الآن نحو الزيادة وذلك للتقدم الملموس في العلوم الطبية وطرائق العلاج بالنسبة لأمراض الشيخوخة ..

أسباب المرض

يوجد اعتقاد خاطيء بين بعض الناس أن التضخم الحميد قد يؤدي الى الورم السرطاني .. وهذا خطأ جسيم إذ أن الورم السرطاني يحدث في الفصوص الخلفية من البروستاتا وليس لحدوثه أى علاقة بوجود التضخم الحميد الذى يحدث في الفصوص الجانبية والأمامية .. وماتزال الأسباب التى تؤدى الى حدوث هذا الورم الخبيث بالبروستاتا مجهولة تماما وغير واضحة .. تماما كما هو الحال في

مسببات أغلب الأورام الخبيثة الأخرى .. إلا أن سرطان البروستاتا يعتمد اعتمادا كليا في وجوده .. وانتشاره وتأثيراته المختلفة يعتمد على نسبة الهرمون الذكري Androgens في جسم الانسان .. وقد كان هذا الاكتشاف العلمي المضى من أجل وأعظم الأعمال الطبية التي أثرت تأثيرا ايجابيا حسنا على علاج هذا المرض وحولته من غول متوحش الى حيوان وديع يمكن التحكم فيه ..

أعراض المرض

غالبا ماتبداً أعراض هذا المرض بمشاكل بولية مثل التي تحدث في حالات الورم الحميد .. وقد يكون هذا أيضا من أسباب خطورة هذا المرض وخبثه حيث ان حالات كثيرة تعالج في المراحل الأولى على انها من حالات التضخم الحميد وذلك الخطأ إما أن يكون سببه راجعا الى المريض نفسه الذي يهمل هذه الأعراض ولا يعطيها حقها من الاهتمام .. أو يكون الخطأ سببه الطبيب المعالج الذي قد يكون طبيبا عاما أو غير متخصص في علاج هذه الحالات فلا يتنبه الى الفحوص اللازمة والتحليلات الحاسمة لمعرفة هذا المرض .. وذلك لأن فكره يكون بعيدا تمام البعد عن هذا المرض وذلك لأنه يعزو الأعراض التي يشتكى منها المريض الى وجود التضخم الحميد الذي يحدث في سن متقاربة .. ويكون هذا هو السبب في عدم اكتشاف المرض في مراحله الأولى .. واهماله حتى يصل الى مرحلة المتقدمة حينما تكون الصورة اشد مقامة وضراوة .. وفي هذه المراحل يحدث الاحتباس البولي الحاد والمزمّن بصورة واضحة .. وكذلك النزيف البولي الشديد أو أعراض الفشل الكلوى ..

ومع تقدم مراحل المرض وبسرعة رهيبة تنتشر الخلايا الخبيثة حيث تنتقل من البروستاتا عن طريق الأوعية الدموية أو الليمفاوية الى أعضاء الجسم المختلفة وخصوصا في عظام الحوض والجمجمة .. والصدر .. وأعلى الفخذين .. وكذلك العمود الفقري .. وفي هذه المرحلة المتأخرة تزداد آلام المريض حدة وتأخذ شكلا مزعجا ومستمرًا ..

العلاج وتطور المرض

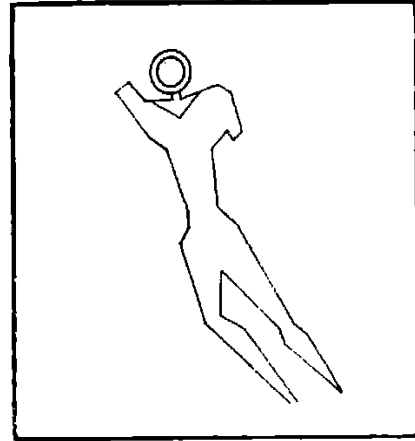
في السنوات العشر الماضية حدث تقدم هائل .. وتطور رائع في طرائق علاج سرطان البروستاتا مما جعل هذا المرض الخطير يتحول الى مرض يمكن التحكم فيه والتمكن من علاجه .. وهذا بفضل العلاج بالكيماويات الحديثة وخصوصا الهرمونات المخلقة .. ونستطيع الآن أن نقول أن أكثر من ٩٠ ٪ من حالات هذا المرض تستجيب تماما للعلاج عن طريق تعاطي جرعات منتظمة ومستمرة من الهرمون الأنثوي المخلق « oestrogens »

ومنذ اكتشاف هذه الحقيقة تطويرها وتحسينها أمكننا الآن أن نعالج هذا المرض الذي كان قاتلا علاجا حاسما وناجحا .. ولا شك أن أكثر الحالات الآن تبقى مستقرة تماما بالعلاج الكيماوي المطور الذي يؤدي أيضا الى قتل الخلايا السرطانية التي تكون ما زالت مستقرة في البروستاتا .. أو تكون قد انتشرت في أعضاء الجسم المختلفة .. وحتى مثل هذه الحالات المتقدمة يمكن علاجها وتصبح مستقرة لفترات طويلة قد تصل الى عشر سنوات أو تزيد ..

الأمراض التناسلية والبروستاتا

السيلان .. والبروستاتا

.. لعل هذا المرض التناسلي هو
أكثر الأمراض السرية تأثيرا على
البروستاتا ويعتبر من أكثر
الأسباب التي تؤدي الى حدوث
الالتهاب الحاد وتقيح البروستاتا
وكذلك كثيرا ما يؤدي الى ازمان



الالتهاب داخل هذه الغدة . والسيلان سريع العدوى وينتج من
الاصابة بميكروب عنقودي صديدي حيث ينتقل من الانثى الى الذكر
أو العكس نتيجة الاتصال الجنسي حيث يبدأ الالتهاب الحاد بمجرد
البول والقضيب بسرعة ونشاط عقب العملية الجنسية مباشرة وقد
تصل الحضانة من يومين الى عشرة أيام ولكن الأعراض تبدأ بشكل حاد
حيث يحدث احمرار والتهاب في الحشفة وفتحة البول الخارجية مع

حدوث هرش شديد في العضو ثم يبدأ الحرقان الشديد والآلام المبرحة عند التبول مع كثرة في عدد مرات التبول ليلا ونهار ولكن الصفة المميزة لهذا المرض ومن أهم علاماته التي تحدث لكل مريض هو نزول نقط من السائل الصديدي من فتحة البول وليس لها علاقة بالتبول كثيرا ما تظهر على ملابس المريض الداخلية عند الكشف عليه . وغالبا ما تصحب هذه الأعراض ارتفاع في درجة الحرارة مع كسل (وهمدان) و (نقحان) في جميع أنحاء الجسم وقد يصحب ذلك نزول نقط من الدم من فتحة البول الخارجية لا علاقة لها بالتبول .. أما المرحلة الثانية لهذا المرض وخصوصا في الحالات المهملة العلاج أو التي يتأخر المريض فيها عن عرض نفسه على الطبيب نتيجة خجل أو عدم مبالاة .. في هذه الحالات ينتشر ميكروب السيلان الى مجرى البول الخلفى حتى يستقر في البروستاتا والحويصة المنوية .. وهناك تبدأ رحلة من العذاب حيث يحدث أولا التهاب صديدي حاد مع شدة الأعراض وحدوث خراج في هذين العضوين قد يؤدي إلى احتباس البول مع مضاعفات أخرى خطيرة أكثرها حدوث ازمان التهاب البروستاتا والحويصلة المنوية مع تليف شديد قد يؤدي الى حدوث العقم .. ولا يقتصر نشاط هذا الميكروب المتحرك على هاتين الغدتين التناسلتين ولكنه سرعان ما ينتشر عن طريق الدم لينقل العدوى الميكروبية الى العضلات والمفاصل والعين وحتى الى عضلة القلب .. وفي هذه الأماكن البعيدة يبدأ عملية التهاب ميكروبية قد تزمّن وتحتاج الى علاج صعب .. يتضح من هذا ان السيلان مرض عنيد ويؤدي الى مضاعفات كثيرة في أنحاء متفرقة من الجسم البشرى ولكن أكثر مضاعفاته حدوثا هي التهاب البروستاتا المزمن الذى

قد يؤدي الى العقم .. وتزداد ضراوة هذا المرض وأخطاره مع اهمال العلاج أو التأخير والتقايس عن استشارة الطبيب .. قد يكون خجلا .. وقد يكون اهمالا .. وهنا تكمن خطورة هذا المرض إذ أن المعروف أن السر في علاج هذا المرض وقتله في مهده والوقاية من مضاعفاته هو أن يبادر المريض بالعلاج في المراحل الأولى من المرض .. وفي هذه الحالات يشفى المريض تماما لأن من حسن الحظ أن الميكروب المسبب له هش قليل الحيلة وليس غنيدا حيث ان معظم المضادات الحيوية المعروفة وحتى الدارجة منها تقتل ميكروب السيلان وتقضى عليه تماما .. ولكن على أن يكون العلاج مبكرا وبجرعات مناسبة منتظمة ومن المهم ان يستمر المريض في العلاج حسب مشورة الطبيب وألا يهمل تناول الدواء بمجرد ان تختفى الأعراض الحادة .. وانما يجب الاستمرار في العلاج لمدة عشرة أيام على الأقل حتى نضمن قتل الميكروب تماما ..

ولعلنى في هذا الصدد أنبه القارئ الى خطأ شائع جدا عند عامة الناس وللأسف عند بعض المثقفين من المرضى حيث ينتابهم الخجل عند بدء اعراض المرض .. وقد يستشيرون صديقا .. أو (أجزخانة الحي) ليأخذ دواء قد يكون لا عديم الفائدة أو يلجأون الى بعض الوصفات البلدية للعلاج .. وأقول لهؤلاء وأحذر ألا يجعلوا الخجل من استشارة الطبيب يؤدي بكم الى مضاعفات قد يستحيل علاجها ..

والنصيحة الذهبية في هذا الصدد أن ظهور أى علامة من علامات هذا المرض هو نذير للمريض بعرض نفسه على طبيب متخصص في علاج مثل هذه الأمراض باقصى سرعة ممكنة ..

ومن كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر ..
وليكن ذلك درساً حتى يلزم المريض الطريق السوى ولا يخطيء مرة
أخرى ..

فارس مصري 28
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

الزهرى والبروستاتا

من حسن الحظ أن هذا المرض التناسلى اللعين لا يؤثر على البروستاتا إلا من وجهة النظر التى تشير الى أن مثل هؤلاء المرضى الذين يصابون بالزهرى يكون أغلبهم من مدمنى المخدرات والخمور الذين يزاولون حياة جنسية شاذة وغير طبيعية مما يؤدى الى احتقان البروستاتا المزمن وقد اسلفنا مسبقا أخطار هذا الاحتقان فى حدوث الالتهاب المزمن ..

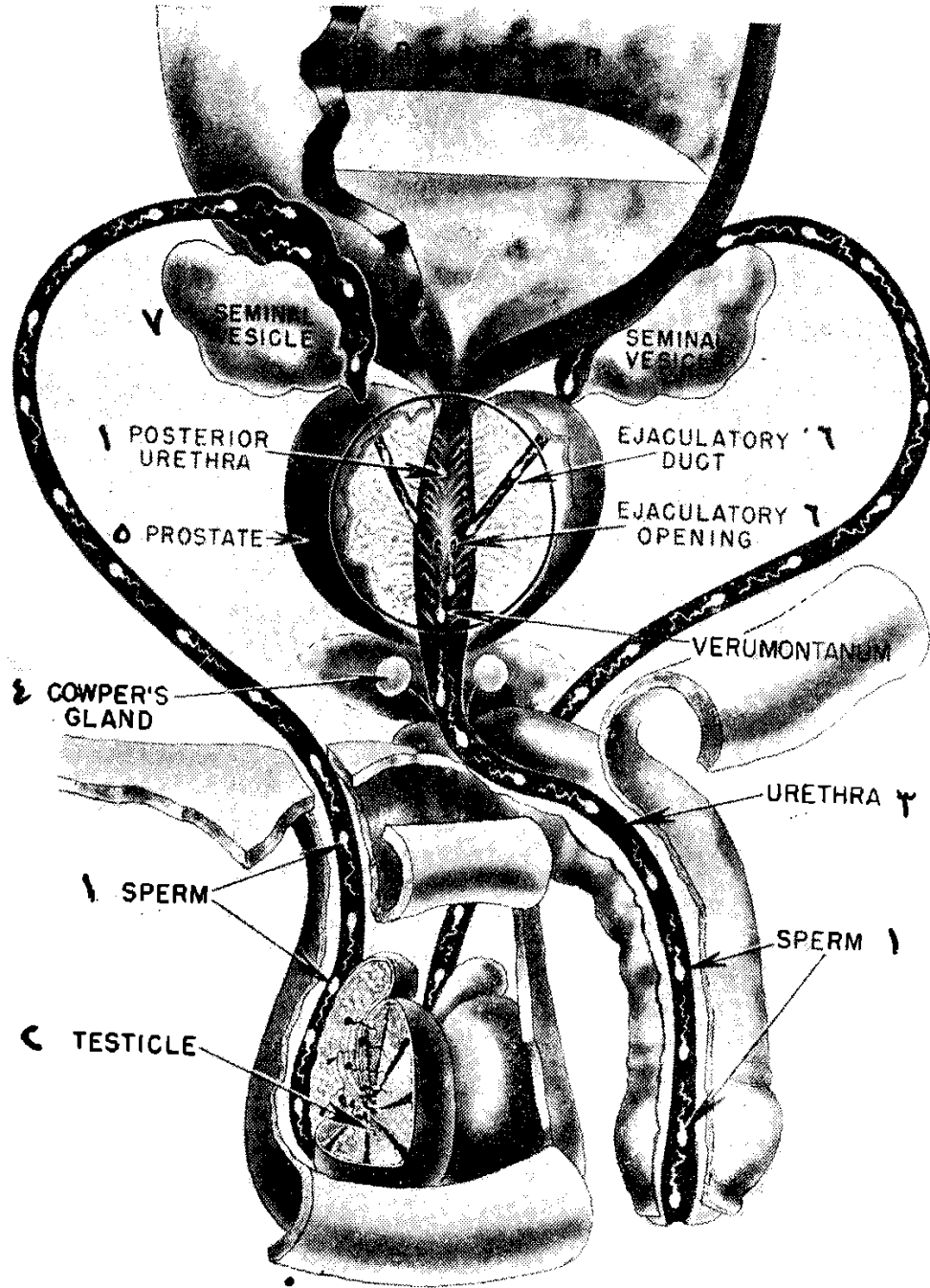
* * *

مرض الايدز A.I.D.S .. والبروستاتا

منذ اكتشاف هذا الطاعون الحديث وضحاياه يتساقطون بالملايين في أمريكا وأوروبا .. ويبذل العلماء في جميع انحاء العالم جهدا خارقا لمعرفة طبيعة هذا المرض وطريقة انتشاره بين ضحاياه غير أن أسرارها ما زالت كثيرة الغموض ولم يكتشف منها سوى حقائق قليلة ..
أما عن دوائه القاطع فلم يعرف بعد ولكن الحقيقة الثابتة الآن أن هذا المرض يسببه فيروس قاتل يدخل الى الجسم عن طريق الأوعية الليمفاوية ..

وينتشر بسرعة رهيبة حتى يصل الى جهاز المناعة بالجسم ليدمره تماما .. أما علاقته بغدة البروستاتا فمنعدمة تماما اللهم إلا أنه يجعل المريض المصاب معرض للاصابة بالامراض الميكروبية في يسر وبساطه ولا ينفع لها أى علاج وذلك لفساد جهاز المناعة الطبيعي وقد يكون التهاب البروستاتا الذى يتسبب عنه جزاءا من سلسلة كبيرة من الأمراض الالتهابية التى تصيب معظم أعضاء الجسم في مراحل هذا المرض المتقدمة .. ولعلنا في هذا المجال نسجد لله شكرا وحمدا أن حمى بلادنا من إنتشار هذا الغول المجنون بشكل وبائى .. ولكن الحيلة واجبة .. وأهم أسباب إنتشار هذا المرض هو الشذوذ الجنسى .. ونقل الدم الملوث .. واستعمال الحقن الملوثة

دورة السائل المنوي

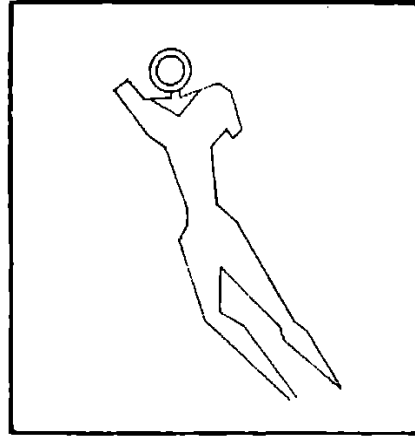


- ٥ - البروستاتا
- ٦ - قناة القذف
- ٧ - الحويصلة المنوية

- ١ - الحيوان المنوي
- ٢ - الخصية
- ٣ - مجرى البول
- ٤ - غدة كوبر

البروستاتا وعلاقتها بأمراض أخرى

الدرن .. والبروستاتا



مرض الدرن الذى كان يعتبر فى القرن الماضى من أعتى أعداء الانسان أصبح الآن مرضا قابلا للشفاء ولو أن علاجه قد يطول الى سنة أو أكثر من العلاج المنتظم بالمضادات الحيوية التى ظهرت فى الخمسينات وتطورت الآن تطورا عظيما ..

ويبدأ ميكروب الدرن فى المريض المصاب رحلته فى الجسم البشرى عن طريق الأوعية الدموية ليصل الى الكلى حيث يستقر فيها ويبدأ دورته الالتهابية المعروفة .. وعن طريق الحالب يصل الميكروب الى عنق المثانة .. ثم البروستاتا والحويصلة المنوية حيث يبدأ دورته الالتهابية المزمنة التى تؤدى الى التليف فى هاتين الغدتين .. وبحدوث هذا

التليف تصبح التربة صالحة تماما لاستقبال الميكروبات الصديدية الأخرى من الدم حيث تتكاثر وتنتشر وتزداد مشكلة الالتهاب إزمنا .. وعنادا للعلاج ولعل من أكثر مضاعفات هذا المرض حدوث العقم .. وقد تصل نسبة العقم الى ٨٠ ٪ من المرضى الذين يعانون من درن البروستاتا والحويصة المنوية ..

وقد كان علاج هؤلاء المرضى من المشاكل الطبية صعبة الحل .. ولكن الصورة قد تغيرت الآن حيث أصبحت نسبة الشفاء وفرص الانجاب عند هؤلاء المرضى ممكنة وميسورة وذلك كما ذكرنا قبلا بسبب تقدم طرائق العلاج مع مجهود العقاقير الحديثة التى تؤدى الى قتل ميكروب الدرن ..

البلهارسيا .. والبروستاتا

منذ أيام قداماء المصريين يظل مرض البلهارسيا كما رسموه وكتبوا عنه حفرياتهم وبردياتهم تظل البلهارسيا للآن أحد مشاكلنا القومية الصحية التى تحتاج الى حل جذرى ..

وتبدأ اصابة الفلاح بالبلهارسيا البولية بأن تستقر فى عنق المثانة وأسفل الحالبين ومن هذا المخزن ينتشر طفيل البروستاتا فى الأوردة التى تصل الى البروستاتا والحويصة المنوية خاصة إذا كانت الاصابة متكررة الحدوث .. وكما يحدث فى اصابة الدرن تسبب البلهارسيا التهابا مزمنا مع تليف شديد فى البروستاتا والحويصة المنوية لتتكاثر بعد ذلك الميكروبات الصديدية فتزيد من شدة الالتهابات وعدم استجابته للعلاج .. وتكون النتيجة الحتمية فى الحالات المهملة حدوث العقم مع الأعراض الأخرى التى تسببها البروستاتا العليلة .. ومن المفيد ان

نذكر هنا أن هؤلاء المرضى لا يتم شفاؤهم تماما مهما كانت طرائق العلاج .. وعقاقيره المعروفة إلا بعد شفاؤهم تماما من البلهارسيا الأمر الذى يشكل أساسا حيويا وهاما لتمام الشفاء ..

البروستاتا .. والجنس

من الحقائق العلمية الثابتة منذ مئات السنين أن البروستاتا ليست من الغدد الصماء التى تفرز هرموناتها فى الدم مباشرة لتؤثر على جميع أعضاء الجسم تأثيرا مباشرا وعلى سبيل المثال نجد أن غدد فوق الكلى وهى من الغدد الصماء تفرز هرموناتها المتعددة ومنها الهرمونات الجنسية المعروفة باسم Sex Hormons التى تنقسم الى جزئين رئيسيين فى الذكر حيث تكون النسبة الكبيرة لافراز الهرمون الذكري andro gens ونسبة ضئيلة أيضا من الهرمون الأنثوى oestrogen وتتوقف القدرة الجنسية لأى رجل على توازن نسبة افراز هذين الهرمونين هذا بالطبع مع افراز الهرمونات الذكورية الأخرى التى تقوم بها الخصيتين .. والواضح أن أى خلل فى وظائف غدد فوق الكلى والخصيتين يؤدى الى أمراض جنسية واضحة وظاهرة لأن كل هرمون من هذه الهرمونات لازم لمرحلة معينة من العملية الجنسية وكذلك لعملية الاخصاب فى الرجل ..

وفى هذا المجال (أى مجال الخصية وغدد فوق الكلى ..) فكل خطوة محسوبة ومعروفة ويمكن معرفتها تماما بالتحليلات المعملية والكشف الأكلينكى .. غير أن السر المحير حتى الآن والذى لم نستطع الوصول الى تفسير علمى واضح له أن أى خلل بالبروستاتا ينعكس بصورة أو بأخرى على قدرة الرجل الجنسية فمثلا حدوث الالتهابات الحادة

أو المزمنة يؤدي في أغلب الحالات إما إلى فقدان الرغبة تمامًا أو إلى ضعف الانتصاب بدرجات متفاوتة وقد يكون التهاب البروستاتا هو أهم العوامل في سرعة القذف أو عدم الشعور باللذة الجنسية عند الرجل .. وكذلك فإننا ذكرنا في باب سابق أن بعض أنواع التهابات البروستاتا يؤدي إلى العقم .. وقد يكون تأثير البروستاتا على القدرة الجنسية والانتصاب راجعاً إلى تأثيرها الميكانيكي حيث أنها تقع على قمة جذر القضيب .. ومن المعروف أن الدورة الدموية بالبروستاتا تتصل اتصالاً مباشراً بأوردة وشرابين القضيب وكما هو معروف فإن عملية الانتصاب تأتي عن طريق تدفق الدم بصورة كبيرة جداً وبكميات غزيرة إلى شرايين القضيب وذلك يؤدي إلى انتفاخ العضو الذكري وتضخمه وتصلبه وسريان الحرارة والدفء مع تورد الجلد الخارجي .. وقد يكون تأثير البروستاتا على القدرة الجنسية راجعاً إلى بعض الوظائف الحيوية للمواد الكيميائية المختلفة التي تفرزها البروستاتا وأهمها ال Prostaglandins التي لم يتوصل العلم بعد إلى سر غورها وكشف أسرارها العملية حتى الآن .. وعلى ذلك تبقى وظائف البروستاتا الجنسية محيرة مجهولة للآن .. وقد تأتي السنوات القادمة بجديد .. « وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً » ..

صدق الله العظيم .

تأثير استئصال ورم البروستاتا الحميد

لعله من المفيد أن نذكر للقارئ هنا أننا عندما نستأصل الجزء المتضخم من البروستاتا في حالاتها الحميدة سواء بالمشروط أو عن طريق المنظار فإننا لا نستأصل البروستاتا كاملة إنما نستأصل فقط قصتها

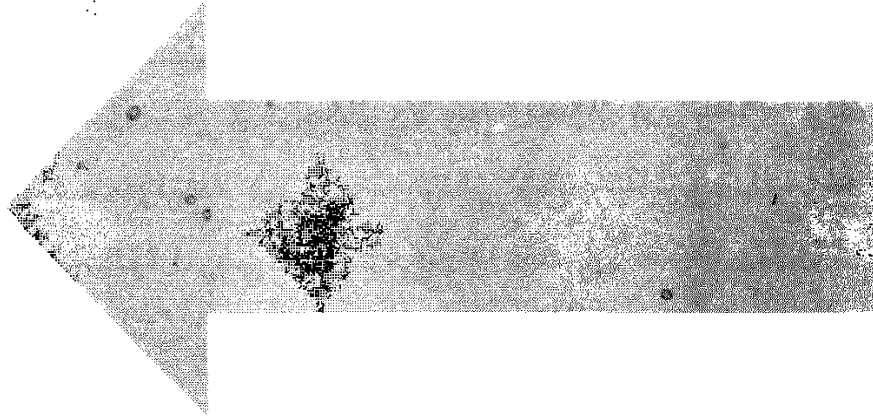
الأمامي والجزء الأكبر من الفصين الجانبيين وفائدة هذه الجراحة إذا
اجريت بدقة ومهارة أن يعود نزول البول الى حالته الطبيعية وبقوته
العادية ويشفى المريض تماما من الأعراض والمضاعفات البولية .. ولكن
التمن الذى يدفعه أغلب هؤلاء المرضى لذلك هو حدوث القذف المرتد
وعدم القدرة على الانجاب وذلك لأن السائل المنوى فى نهاية العملية
الجنسية يتدفق الى أعلا فى المثانة بدلا من نزوله فى مجرى البول حيث
تبقى هناك لينزل مع البول فى أول مرة يتبول فيها المريض ..

أما بخصوص تأثير هذه العملية على القدرة والكفاءة الجنسية فانها
تختلف من مريض الى مريض ومن حالة الى حالة ولا يمكن التنبأ بما
يحدث فى هذا المضمار فبينما نجد أن نسبة كبيرة من المرضى لا تتأثر
قدرتهم الجنسية باجراء هذه العملية .. أما النسبة الضئيلة من المرضى
فانهم يعانون من ضعف القدرة الجنسية بعد اجراء العملية وقد يكون
ذلك راجعا الى عوامل نفسية مترسبة وعلى أى حال فان مثل هذه الحالات
قابلة للشفاء وتحسن كثيرا بالعلاج .. أما الظاهرة الغريبة المحيرة
فاننى لا حظت أن بعض المرضى الذين أجريت لهم هذه العملية يذكرون
أن قدرتهم الجنسية قد تحسنت بعد العلاج !! ..

تأثير استئصال البروستاتا الكامل ..

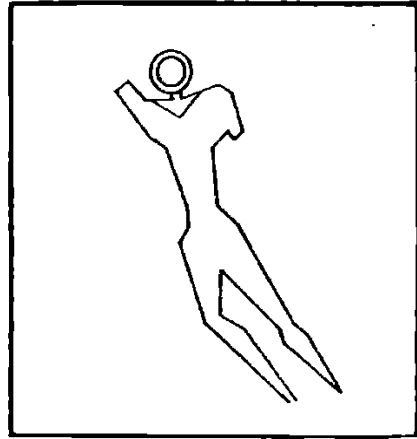
فى الحالات النادرة التى نضطر لعلاج أورام البروستاتا الخبيثة
بالتدخل الجراحى فاننا نضطر فى مثل هذه الحالات الى استئصال هذا
العضو استئصالا كاملا وجذريا .. وهؤلاء المرضى يفقدون قدرتهم
الجنسية تماما .. أما أغلب حالات هذه الأورام فانها تعالج تحفظيا
بالعلاج الكيمايى الذى يستلزم استعمال الهرمونات الأنثوية بجرعة
كبيرة ولفترات طويلة جدا ويؤدى ذلك الى نهاية الحياة الجنسية
والتناسلية للأبد ..

تساؤلات تحتاج الى الاجابة ؟ ! ..





المريض دائما يسأل ..
والطبيب لا بد أن يجيب .. وليس
بالضرورة أن يسأل المريض في
عيادة الطبيب ولكنها العادة ..
اينما وجد الطبيب فانه معرض
للأسئلة الطبية .. في التاكسي .. في



القطار أو في النادي .. أو في أى مكان ولا بد لكل سؤال من اجابة .. وقد
يكون من المناسب والمفيد في هذا المجال أن تذكر عينات من الأسئلة
الكثيرة التي يسألها المرضى أو الأصدقاء واعتقد أن نشرها والاجابة
عليها يعود بالفائدة على القارئ العزيز .. ونذكر على سبيل المثال :

س : هل للافراط الجنسى مضاعفات على البروستاتا ؟
ج : المقصود بالافراط الجنسى هو معاودة الجماع أكثر من مرة في اليوم
الواحد أو إفتعال الاثارة لمعاودة العملية الجنسية بدون رغبة ..

ولا شك أن مثل هذه العادات ضارة للبروستاتا وتسبب الاحتقان الذى هو أول درجات الالتهاب خاصة اذا تكرر ..

س : ما سبب حدوث آلام فى الشرج والعجان بعد القذف ؟

ج : هذا راجع بالتأكيد الى التهابات البروستاتا والحويصلة المنوية ..

س : هل لاطالة الاثارة أو العملية الجنسية علاقة بمرض البروستاتا ؟

ج : لا شك أن الاثارة الجنسية المتكررة وخصوصا التى لا تنتهى

بالجماع الطبيعى تؤدى الى الاحتقان الشديد ومع تكرار ذلك لا بد أن

تتوسع البروستاتا ..

س : ما سبب امتزاج السائل المنوى بالدم ؟

ج : سبب ذلك إما أن يكون عارضا ولا يتكرر حدوثه كثيرا كما فى حالات

الاحتقان الشديد الذى يؤدى الى انفجار الشعيرات الدموية بالبروستاتا

والحويصلة المنوية ويرجع ذلك غالبا الى العادات الجنسية الضارة

باستعمال عقاقير أو مخدرات لاطالة فترة الجماع أما السبب المرضى

الرئيسى لظهور الدم فى المنى فهو تدرن البروستاتا والحويصلة المنوية

أو اصابتها بالبلهارسيا وكذلك فى بعض حالات الأورام الخبيثة ..

س : هل للتدخين أثر ضار على البروستاتا ؟

ج : التدخين عادة ممقوتة ضارة للجسم كله ولكن لا توجد تأثير مباشر

لمادة النيكوتين على غدة البروستاتا ..

س : ما هو تأثير مرض البول السكرى على البروستاتا ؟

ج : ليس لمرض السكر تأثير مباشر على البروستاتا ولكن الثابت علميا ان

مريض السكر المهمل علاجه يكون أكثر تعرضا للالتهابات الميكروبية

أكثر من غيره ولهذا السبب يحدث التهاب البروستاتا المزمن لمثل

هؤلاء المرضى أكثر من غيرهم كما أن العلاج في هذه الحالة يكون أكثر صعوبة ولا يتحسن إلا بعد علاج السكر تماما ..

س : هل يمكن زرع غدة البروستاتا جراحيا ؟

ج : حتى هذه اللحظة فإن هذا الأمر غير وارد بالمرة ..

س : هل الإصابة بسيلان البروستاتا ينتقل للزوجة مع الممارسة الجنسية وما تأثيره على الحمل ؟

ج : ينتقل السيلان من الزوج الى الزوجة أثناء ممارسة الجنس والواجب في هذه الحالات علاج الزوجة فورا على أن يكون علاجا كافيا وكاملا .. هذا بالطبع مع علاج الزوج الذى يجب عليه الامتناع تماما عن ممارسة الجنس حتى تمام شفاؤه ويكون ذاك بتحليل سائل البروستاتا بعد العلاج لضمان خلوه من الميكروب .. أما إذا أهمل علاج الزوجة في هذه الحالات فإن ذلك يؤدي الى مضاعفات كثيرة مثل انسداد أبواق فالوب والعقم الثانوى الذى قد يكون علاجه معقدا جدا ..

س : هل يؤثر الاحتلام على غدة البروستاتا ؟

ج : لا ضرر من الاحتلام بالمرة على البروستاتا .. وبالعكس فإن حدوث الاحتلام الطبيعى قد يكون مفيدا للبروستاتا لأن ذلك يخفف من احتقانها ..

س : إذا لم يحدث قذف بعد الجماع « إراديا » هل يضر ذلك بالبروستاتا ؟

ج : ليس بالضرورة أن يحدث الضرر من مرة أو مرتين ولكن إذا تكررت هذه العادة القبيحة فإنها تؤدي الى أضرار بالجهاز التناسلى كله ..

س : ما فائدة تدليك البروستاتا ؟ !

ج : التدليك المنتظم مفيد جدا في حالات التهاب البروستاتا الزمنة

وفي بعض حالات التضخم الحميد .. والتدليك اذا قام به الطبيب الأخصائى بمهارة وحنكة يكون من أكثر أنواع العلاج التى تعجل بالشفاء وذلك لأنه يؤدي الى تفريغ المواد السامة والصديدية من ألياف البروستاتا الملتهبة المعقدة كما أنه من أهم العوامل فى تخفيف درجة الاحتقان وكذلك تحسين الدورة الدموية داخل البروستاتا ..

س : ماهى أسباب عدم القذف للخارج بعد العملية الجنسية ؟ !
ج : هذه الحالة تسمى القذف المرتد وأهم أسبابها عمليات استئصال البروستاتا أو هى من مضاعفات مرض السكر المهمل ولها أسباب أخرى مجهولة للآن ..

س : هل تؤثر ممارسة العادة السرية على البروستاتا أو الأعضاء الجنسية ؟ !

ج : كل علماء الطب النفسى وطب المسالك البولية التناسلية يعتبرون أن ممارسة العادة السرية ظاهرة طبيعية غير مرضية فى كل الأعمار من مرحلة الطفولة حتى سن الزواج .. ولا خوف من ممارستها على الاطلاق ولا ضرر منها إذا مارسها الشخص غير المتزوج باعتدال وبغير إفراط ..

س هل هناك طريقة أخرى لفحص البروستاتا غير طريقة المنظار ؟ .. وهل المنظار له تأثيرات ضارة أو أخطار .. ؟

ج : الفحص الشرجى هو الأساس فى فحص البروستاتا .. ولكن قد نحتاج إلى استعمال المنظار لفحص الفص الأمامى من غدة البروستاتا وكذلك فتحات قنواتها بمجرد البول الخلفى أو استكشاف عنق المثانة .. وكذلك فإن المنظار قد يفيدنا فى تحديد المضاعفات التى حدثت داخل المثانة نتيجة لتأثير مرض البروستاتا .. والمناظير الحديثة لا تحدث أى أضرار إذا عملت بمهارة .

س : قرر لي الأطباء أن استئصال البروستاتا ضروري لحالتي علما بأن عمري ٥٧ سنة فهل يفضل الاستئصال الجراحي أو الاستئصال عن طريق المنظار ؟ .. وهل توجد أخطار لهذه العملية ؟ ! ..

ج : نستعمل المنظار في استئصال الفص الأمامي من البروستاتا إذا كان هو سبب التضخم أو المتاعب .. والعملية سهلة جدا ومضاعفاتها قليلة .. أما الاستئصال الجراحي فإننا نلجأ إليه عندما يكون التضخم شاملا للفص الأمامي والفصين الجانبيين وحجم هذه الفصوص أكبر من أن يستأصلها المنظار بسلام .. وهذه العملية الآن سهلة وميسورة وقد أجرينا آلاف العمليات بدون مضاعفات تذكر إذا تم تحضير المريض تحضيرا سليما صحيحا قبل إجراء العملية .. فتوكل على الله ..

س : عندما أشعر بالرغبة في التبول أحس بألم في مقدمة القضيب فهل هذا دليل على إلتهاب البروستاتا ؟

ج : ليس هذا دليلا على إلتهاب البروستاتا ولو أنه قد يكون السبب .. والسبب الرئيسي لهذا الألم غالبا يكون وجود حصاة في المثانة ..

س : أستعمل العازل الطبي منذ خمس سنوات وأحس الآن بأعراض بولية وتناسلية تشبه أعراض مرض البروستاتا .. فهل هذا المرض حصل نتيجة استعمال العازل الطبي .. ؟

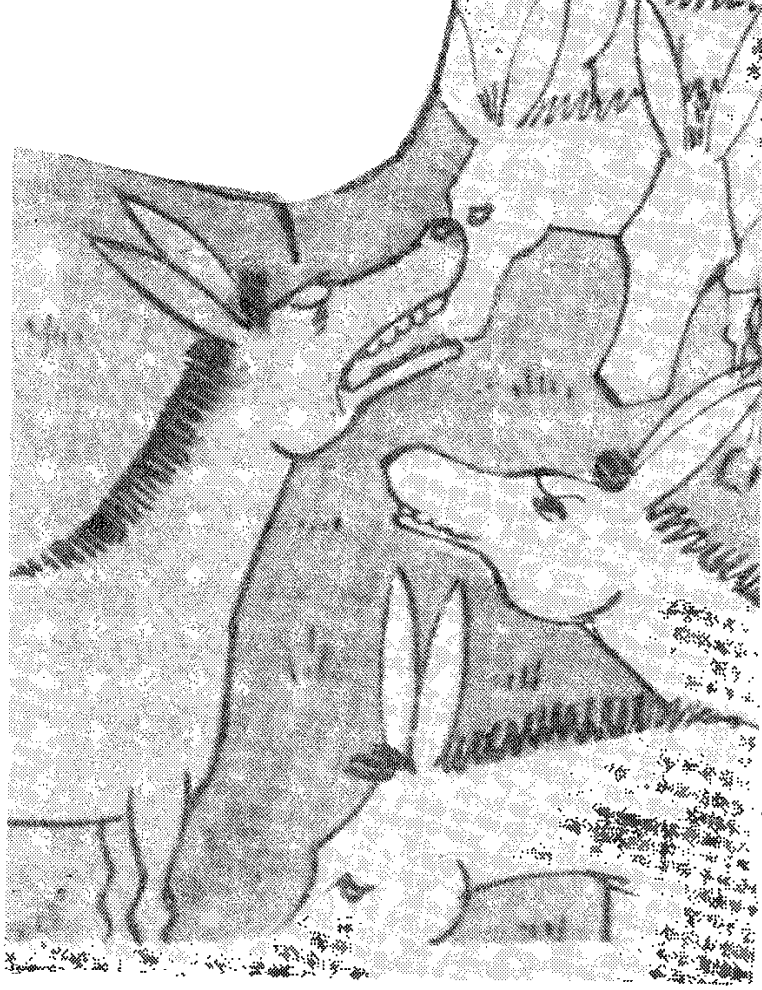
ج : قد يكون لاستعمال العازل الطبي لفترات طويلة تأثير نفسي أو أضرار عضوية بسيطة تصيب الزوج أو الزوجة أو تحدث لهما معا .. غير أن استعمال هذا العازل ليس سببا مباشرا لحدوث إلتهاب بالبروستاتا ..

س : أصبت بالتهاب البروستاتا المزمّن منذ فترة وكنت أثناءها أعاشر زوجتي جنسيا وأخشى أن يكون الميكروب قد انتقل إليها ؟ ! ..

ج : هذا يتوقف على نوع الميكروب الذى أظهره تحليل سائل البروستاتا ومن حسن الحظ أن أغلب هذه الميكروبات لا تنتقل للزوجة بالمعاشرة الزوجية .. ولكن ميكروب السيلان مثلا وكذلك بعض الفطريات الأخرى التى تصيب البروستاتا تنتقل عدواها إلى الزوجة .. واتضح فى هذه الحالة عرض الزوجة على طبيب أمراض النساء للاطمئنان والتأكد .

س : منذ فترة طويلة وأنا أعالج من التهاب البروستاتا المزمن وقد نصحنى بعض الأطباء بعمل جلسات تدليك بينما نصحنى غيرهم بعمل جلسات كهربائية فأى الطريقتين أفيد فى علاج الحالة ؟ ! ..

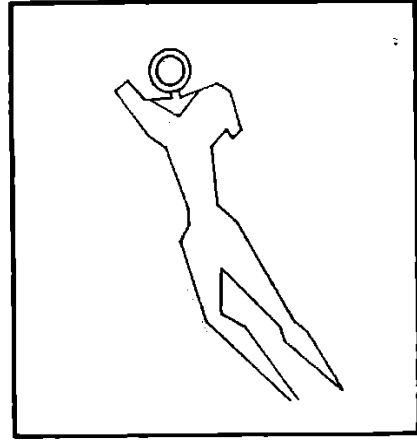
ج : من تجربتى الشخصية الطويلة فى فى علاج المرضى وجدت أن جلسات التدليك أكثر فائدة وأقوى أثرا من جلسات الكهرباء Short Wave وفى بعض الحالات التى تستعصى على العلاج نضطر إلى عمل جلسات التدليك فى نفس الوقت مصاحبة لجلسات الكهرباء Short Wave .



اسكت انت وهو

أنا الوحيد فيكمِ الي عندي بروسنا ... !!!

حتى لا تتوعد البروستاتا



قال الحكماء الأقدمون .. الوقاية خير من العلاج .. ولعلنا في خاتمة هذا الكتاب نذكر بعض النصائح الذهبية التي تهتم كل شاب وكل رجل حتى مرحلة ما بعد الكهولة لتحافظ البروستاتا بحيويتها ونضارتها وتظل حتى آخر العمر في حالة صحية جيدة :

أولاً : الاهتمام بممارسة الرياضة المنتظمة ولعل أبسط هذه الرياضيات المشى أو الجرى يوميا لمدة نصف ساعة على الأقل ..

ثانياً : تجنب المنبهات والحريفات وجميع أنواع المغيبات وأكثرها خطرا المشروبات الكحولية .. والحشيش والأفيون ..

ثالثا : تجنب الافراض في الممارسة الجنسية ..

رابعا : تجنب الاثارة الطويلة قبل الممارسة الجنسية وعدم محاولة إطالة فترة الجماع لمدة غير طبيعية ..

خامسا : عدم تعاطى أى أدوية لتقوية الجنس خصوصا الهرمونات بدون استشارة طبيب أخصائى ..

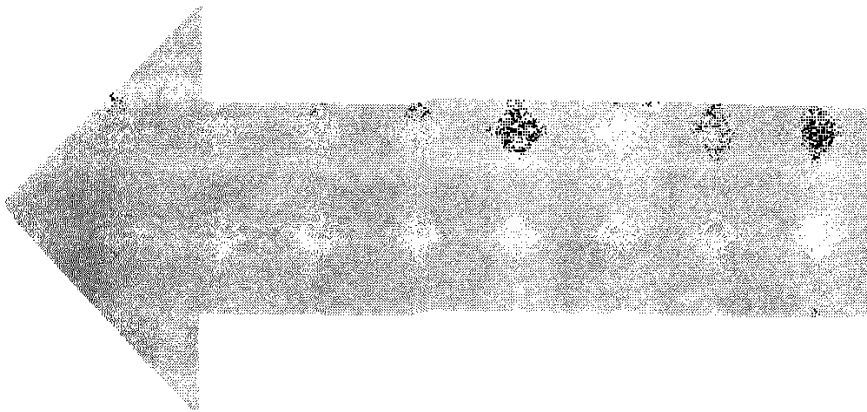
سادسا : حذار من تعاطى المضادات الحيوية بطريقة عشوائية أو بدون استشارة الطبيب المختص ويستحسن أن تؤخذ هذه العقاقير بعد عمل مزرعة للحساسية ..

سابعا : تجنب الجلوس لفترات طويلة بدون حركة على مكتب أو في مقعد سيارة أو ركوب الموتوسيكل والدراجة لفترات طويلة ..

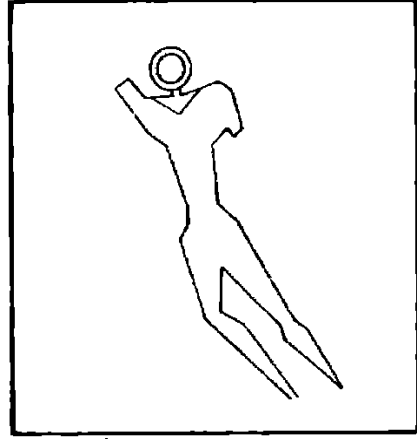
ثامنا : البعد تماما عن تعاطى المقويات الجنسية عن طريق العطار أو الوصفات البلدية ..

تاسعا : عند شعورك بأى أعراض تشير الى توعك البروستاتا بادر بالعلاج الصحيح واستمر فيه تحت إرشاد الطبيب ..

عاثرا : وهذا الكلام موجه لحواء .. فقد يأتى الزوج مرهقا من عمله مكدودا وليس لديه رغبة فى أى نشاط جنسى وتحاول الزوجة أن تثيره وتجبره على الجماع وفى هذا ضرر لهذا العضو الحساس وإذ تكرر قد يؤدي الى توعك البروستاتا وإجهاد الجهاز العصبى فحذار من ذلك يا سيدتى حتى يبقى زوجك نضرا صحيحا طول عمره ..



أسرار الرجولة.



أسرار الرجولة

... لعله من المفيد قبل أن نتحدث عن أسرار الرجولة أن نذكر للقارئ التعريف العلمي للرجولة فتقول أن الرجل الكامل عضويا هو الشخص القادر على ممارسة العملية الجنسية وأدائها أداء سليما طبيعيا بمعنى أن تنتهى هذه العملية بالانزال الكامل فى مهبل المرأة للسائل المنوى الذى يحتوى على كل مقومات الحركة وإخصاب البويضة داخل الرحم .

... ولكى يصل الطفل الذكر إلى مرحلة الرجولة الكاملة لابد وأن يكون تكوينه الطبيعى سليما وخاصة غده التناسلية الأساسية وكذلك أعضاؤه الجنسية الثانوية وأن يكون عضو ذكوره كامل النمو وخصيته فى مكانها الطبيعى داخل كيس الصفن .. ولما كانت الغدة الجنسية الأساسية عند الرجل هى الخصية فسنكلم عنها بشيء من التفصيل ..

الخصيتين :

من الحقائق العلمية الطريفة أن الخصيتين في أجنة الذكور يتم تكوينهما وتطورهما في التجويف البطنى للجنين .. ومع مرور فترة الحمل وتخليق الجنين تبدأ الخصية رحلة النزول من مكانها الأصلي وراء الغشاء البريتونى حتى تصل إلى مكانها الطبيعى فى كيس الصفن يوم الولادة .. وقد تتوقف الخصية عن النزول فى مسارها الطبيعى حيث تتوقف فى أى مكان خلال هذا المسار .. وفى هذه الحالات يولد الطفل بدون خصية ظاهرة .. وقد يكون هذا التوقف عن النزول فى خصية واحدة .. أو فى الخصيتين .. وفى أغلب حالات الخصية المعلقة يكون كيس الصفن غير كامل النمو ومن الحقائق العلمية الطريفة ان كيس الصفن يوجد فقط فى الحيوانات الثدييه .. أو الحيوانات الأقل رقيا فلا يوجد لها كيس يحفظ الخصيتين وفى هذه الحيوانات تبقى الخصيتين معلقتي داخل التجويف البطنى كما هى الحال فى حيوانات ضخمة جدا مثل الفيل ! ..

ومنذ أن يولد الطفل الذكر حتى يصل إلى مرحلة البلوغ يحدث فى خلايا الخصية نموا وتطورا بالغ الدقة ويستلزم هذا التطور الطبيعى وجودهما خارج التجويف البطنى .. والسبب الرئيسى فى هذا أن درجة الحرارة داخل كيس الصفن تنقص عن درجة حرارة التجويف البطنى بحوالى درجتين اثنين .. وهذه الحرارة المنخفضة هى الدرجة المثالية الملائمة لحيوية خلايا الخصية وسلامة وظيفتها ونموها الطبيعى .. وهذه الحقيقة تشرح لنا السبب فى أن الخصية المعلقة داخل التجويف الحوضى تفقد وظيفتها وتضمحل إذا لم تنزل إلى مكانها الطبيعى فى كيس الصفن فى العام السادس من عمر الطفل سواء تلقائيا أو بالعلاج أو بالتدخل الجراحى .. وفى هذا المجال أنصح كل أم أن تتأكد

من نزول الخصيتين لطفلها قبل هذه السن وأن تبادر بعرضه على الجراح المختص لأن علاجه الجراحي بالغ السهولة واليسر والتأخر في إجراء هذه الجراحة قد يؤدي إلى أضرار بالغة ..

وظائف الخصية

الخصية هي العضو الأساسي اللازم لعملية الجنس والاختصاص في جميع الحيوانات الفقرية وعلى رأسها الإنسان .. وقد خلق الله الخصيتين أساسا للقيام بوظيفتين حيويتين لازمتين للحفاظ على الجنس البشرى من الانقراض .

الوظيفة الأولى :

هي تصنيع الحيوانات المنوية السليمة والقادرة على إخصاب البويضة عند المرأة لتكوين الجنين .. وتقوم بهذه الوظيفة خلايا بالغة الدقة نسميها Sertoli Cells

أما النوع الثانى من الخلايا الذى تتكون منه خصية الرجل فيسمى Leydig Cells وهى أيضا خلايا خارقة القدرة حيث تقوم بإفراز هرمونات الذكورة الرئيسية والتي تتوقف عليها كل وظائف ومظاهر الرجولة وكذلك فهى مسئولة عن نمو الأعضاء الجنسية الثانوية وأهمها البروستاتا والحويصلة المنوية .. ويبدأ نشاط هذين النوعين من الخلايا العظيمة القدرة منذ سن البلوغ وتستمر فى نشاطها لآخر يوم من عمر الرجل .. وبكفاءة وقدرة فى كل أيام السنة .. صيفا وشتاء .. وفى الخريف والربيع وأن كانت درجة النشاط تختلف قليلا من شخص لآخر .. ومن يوم إلى يوم .. وليس بنى آدم وحده القادر على التناسل والاختصاص على مدار السنة وإنما يتمتع بهذه الميزة عدد آخر من الحيوانات الثديية مثل الكلب والقط .. والحصان .

... ولكي تقوم الخصية بوظيفتها على أكمل وجه .. وحتى تحتفظ بنضارتها وحيوتها يلزم أن تكون جميع أعضاء الجسم في تمام سلامتها وخصوصاً غده الصماء وأهمها الغدة النخامية التي تقع في منتصف نسيج المخ البشري وهذه الغدة المعجزة على الرغم من صغر حجمها الظاهر إلا أنها هي المسئولة عن عمل كل غدد الجسم الصماء الأخرى .. وكأنها (المايسترو) الذي يقود فرقة موسيقية متجانسة متكاملة .. ولا تنشط أى غدة بالجسم البشري إلا إذا صدرت لها الإشارة من عصا المايسترو التي تسمى Pitutary Gland

مرحلة البلوغ

لا نستطيع أن نحدد تماماً متى يصل الطفل إلى مرحلة البلوغ .. فليس لها سن محدد ، ولكنها تبدأ في أى سنة ابتداء من السنة التاسعة إلى السنة التاسعة عشرة من الميلاد .. ولا توجد أى طريقة علمية معروفة للتنبأ بالسن التي تبدأ فيها مرحلة البلوغ لأن ذلك من أسرار الخلق ولا يعلمها إلا الله جل شأنه ..

ولكن الذى يستطيع أن يؤكد أنه إذا بدأت العلامات الأولى لمرحلة البلوغ فإنها سوف تستمر حتى تصل إلى كمالها في خلال ثلاث سنوات من بدايتها .. وبعد هذه الفترة يكون البالغ قد وصل إلى مرحلة كمال الرجولة ..

ومن المعروف أن عملية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ .. ثم مرحلة الرجولة الكاملة تعتبر من أعقد العمليات البيولوجية في تطور الجسم البشري حيث تتدخل وتتشابك عوامل كثيرة في بلوغ هذا العوامل الصفات الوراثية التي تولد مع الجنين الكامل .. ويترتب على هذا كفاءة وسلامة الغدد الصماء وأهمها كما

ذكرنا الغدة النخامية التي تفرز مجموعة من الهرمونات تسمى

Chorionic Gonado Trophins

وهذه الهرمونات هي المسئولة مسئولية مباشرة عن نشاط الخصية وبدأ العمل وصحوة الخلايا لتفرز هرموناتها الذكرية وتصنع الحيوانات المنوية ..

... وفي هذه الفترة تبدأ علامات البلوغ في الظهور على جسم الفتى حيث ينبت شعر العانة ويتكثف .. ويتضخم عضوا الذكورة وتكبر الخصيتين وينتفخ كيس الصفن .. وتغيرات أخرى كثيرة مثل ظهور حب الشباب وتغير الصوت .. أما في داخل الجسم فإن أهم ما يحدث هو تضخم ونمو الأعضاء الجنسية الثانوية وأهمها غدة البروستاتا والحويصة المنوية والأحبال المنوية والبرانخ .

... مما تقدم يتضح أن نمو الخصية وتطورها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ هو رهن بإشارة من الغدة النخامية التي تستمر في عطاؤها وقدرتها وبنفس الايقاع حتى يكتمل نمو البالغ ليصل إلى مرحلة الرجولة الكاملة في سن الثانية والعشرين أو أقل قليلا .

... وإذا كانت الخصية هي المصدر الرئيسي لإفراز هرمونات الذكورة

Androgens

فإننا في هذا المقام لا ننس ذكر الغدة الصماء الأخرى وهي غدة فوق الكلى أو Supra - Renal gland التي تقوم بإفراز كمية أخرى من هذه الهرمونات ولو أن بعض الشك قد ألقى أخيرا على أن هذه الهرمونات الجنسية Supra - Renal andeogens تقوم بنفس الوظيفة الجنسية التي تؤديها هرمونات الخصيتين .. ومن الحقائق العلمية الثابتة أيضا

أن غدة فوق الكلى تقوم بإفراز نسبة أخرى من الهرمون الأنثوى
Osteogens تماما كما تقوم بذلك بعض الخلايا بالخصيتين ..

تأثير الحرارة على وظيفة الخصية

في السنوات الأخيرة أثبتت الأبحاث العلمية المتعددة التأثير الضار
الذى يحدثه الارتفاع لدرجة حرارة الجسم عامة .. أو ارتفاع درجة
الحرارة الوصفية داخل كيس الصفن .. فقد ثبت بما لا يدعو مجالا
للشك أن هذه الحرارة المرتفعة تؤدي إلى ضمور الخلايا وتؤثر تأثيرا
معاكسا للمناخ الملائم لعمل خلايا الخصيتين خاصة هذه الخلايا
الدقيقة الرقيقة التى تقوم بتصنيع الحيوانات المنوية من الخلايا
الأم .. ولهذا السبب خلق الله سبحانه وتعالى خصية الرجل خارج
التجويف البطنى ليحميها من درجة الحرارة الداخلية للجسم وكذلك
ليحميها من حركة الجهاز الهضمى وأعضاء الحوض المختلفة .
... ولزيادة الحرص والحفاظ على سلامة الخصيتين خلق الله لهما
كيسا حافظا واقيا من الجلد يحميها من الاحتكاك وكذلك من التعرض
المباشر لدرجة الحرارة الخارجية التى قد تكون باردة جدا .. أو حارة
جدا .. وفى كلتا الحالتين تتوعك خلايا الخصية .. ويمكن القول بأن
كيس الصفن يقوم بعمل Thermostat أو منظم حرارة دقيق يجعل
درجة الحرارة حول الخصيتين فى معدل مناسب تماما لعمل
الخصيتين .. وهى درجة تنقص قليلا عن درجة الحرارة الطبيعية داخل
الجسم البشرى .

... ولكى يقوم الكيس بوظيفته هذه فقد خصه الله بمزايا تشريحية
لا توجد فى أى مكان آخر بالجسم البشرى وهو وجود غلالة رقيقة

من العضلات المنبسطة تغلفه وتدور حول الخصيتين وتتميز بأنها تتمدد وتنكمش تبعا لارتفاع وانخفاض درجة الحرارة الخارجية أو حرارة الجسم الداخلية .. وهكذا تظل حرارة الخصيتين في معدل ثابت تقريبا

... وليس هذا وحده الذى يحفظ الخصيتين من ارتفاع درجة الحرارة وإنما هناك ظاهرة تشريحية لا توجد إلا في جلد الكيس وهذه هي وجود التعاريج والتلافيف التى يلحظها أى رجل إذا نظر إلى كيس صفته .. هذه التعاريج والتلافيف تؤدى إلى زيادة سطح الجلد زيادة عظيمة وبالتالي قدرته على تنظيم درجة الحرارة .. ولكن في السنوات الأخيرة أثبتت الأبحاث العلمية والاكليينكية أن أهم العوامل التى تقى الخصية من ارتفاع درجة الحرارة هو سلامة الأوردة التى تحيط بالحبل المنوى والتى تسمى **Pampini form Plexus** وهذه الأوردة إذا تضخمت وتمددت وخصوصا في الناحية اليسرى تسبب المرض المعروف بدوالي الخصية وهى من أهم أسباب مرض العقم .. ومن الحقائق العلمية المحيرة أن أغلب حالات الدوالي تصيب الناحية اليسرى فقط .. وبالرغم من عدم وجود الدوالي في الناحية اليمنى فإن الدوالي في الخصية اليسرى فقط تؤدى إلى رفع درجة الحرارة في الخصيتين وبالتالي تؤثر في حيوية خلايا الخصية وتؤدى إلى العقم

... ولحسن الحظ فإن هذه الحالات قابلة للشفاء وتحسن حالتهم كثيرا بعد إجراء جراحة بسيطة لاستئصال الدوالي .
... ومن الملاحظات الاكليينكية التى اذكرها في هذا الصدد أنني وجدت نسبة كبيرة من المرضى الذين يعانون من حالات العقم الثانوى

يستلزم عملهم الجلوس لفترات طويلة في درجة حرارة عالية مثل سواقى سيارات النقل (التريلات) أو من مدربي الرياضة الذين يستلزم عملهم لبس الـ Slips الضيقة لفترات طويلة .
... والعامل الرئيسى فى هؤلاء جميعا هو تعرض الخصيتين لدرجة حرارة عالية لفترات طويلة .

العوامل التى تؤثر على وظيفة الخصية

لعل من أهم العوامل الأساسية اللازمة للحفاظ على سلامة الخصيتين وحيوتها هو بقاء الغدد الصماء فى جسم الرجل سليمة ونشطة أهم هذه الغدد كما ذكرنا من قبل هى الغدة النخامية .. وقد ثبت علميا أن الغدة الدرقية التى تقع فى الرقبة لها دور نشط فى حيوية الحيوانات المنوية ودرجة نشاطها .. وهناك أيضا اعتقاد علمى عند بعض علماء الغدد أن هرمون الغدة الدرقية Thyroxin قد يكون له أثر جنسى منشط وخصوصا .

هل تؤثر نوعية الغذاء على وظيفة الجنس؟!؟

... هناك اعتقاد عام عند أغلب الناس وللأسف نجد منهم نسبة كبيرة من المتقنين .. هؤلاء يعتقدون أن الاسراف فى تناول بعض الأطعمة الدسمة مثل الكلاوى (والمخاصى) والبطارخ .. وكذلك بعض أنواع الأسماك له أثر كبير وتأثير واضح فى تقوية رغبة الجنس أو قدرة الإخصاب .. وهذه كلها أفكار خاطئة ومعتقدات لا أساس لها من الصحة

... والحقيقة أن الغذاء اللازم لسلامة وظيفة الجنس والإخصاب

هو نفسه الغذاء اللازم لسلامة كل خلايا الجسم ونعنى بذلك الغذاء الصحيح المتكامل الذى يجب أن يحتوى على نسبة متكافئة من الأحماض الأمينية اللازمة ... وهذه يكون مصدرها البروتينات الحيوانية والنباتية .. وكذلك نسبة بسيطة من الأحماض الدهنية الأساسية مع كمية ملائمة من النشويات والدهنيات .. ولا ننس هنا أهمية احتواء الغذاء على الأملاح المعدنية والفيتامينات الأساسية وأهم مصادرها الخضروات الطازجة والفواكه .. ومن أساسيات الغذاء الصحى المتكامل أن يكون الجهاز الهضمى للرجل سليما حتى يؤدي وظيفة الهضم والامتصاص والتمثيل الغذائى لهذه المواد الأولية .. ولعل أهم الأعضاء التى تقوم بالتمثيل الغذائى هو الكبد .. الذى يلعب الدور الأكبر بالنسبة للهرمونات الخاصة بعملية الجنس والاختصاص ..

... وهذا واضح جدا فى المرضى الذين يعانون من أمراض الكبد المزمنة حيث نجد أن المريض سرعان ما تختفى فيه علامات الرجولة .. وتتخط قواه الجنسية وقدرته على الاختصاص بشكل واضح .. وفى هذه الحالات لن يشفى المريض أو يعود لحالته الطبيعية إلا بعد علاج الكبد وتنشيط خلاياه ..

... ومن الفيتامينات التى قد يؤدي نقصها فى الجسم البشرى إلى ضعف الحيوانات المنوية وهبوط درجة الخصوبة عند الرجل نذكر

Vitamin A	فيتامين أ
Vitamin C	فيتامين ج
Vitamin E	وفيتامين هـ

ولهذا السبب نجد أن أغلب أطباء العقم ينصحون مرضاهم بتناول جرعات مناسبة من هذه الفيتامينات .. ولعله يكون من المفيد في هذا المجال أن أذكر القارئ بالأطعمة التي يكثر فيها تواجد كل نوع من هذه الفيتامينات الحيوية لأنه في رأيي وفي نظر أغلب علماء التغذية في العالم أن مصادر الفيتامينات الطبيعية أكثر فائدة للجسم البشري من الفيتامينات المخلقة في المعمل .

فيتامين أ Vitamin A

أكثر المصادر الطبيعية لهذا الفيتامين تكون في الكبد وزيت كبد السمك واللبن والزبد الطبيعي والسمنة البلدي والقشدة وكذلك فإن صفار البيض والخضروات خضراء اللون والفواكه صفراء اللون تعتبر من أكثر الأطعمة الغنية بهذا الفيتامين .

فيتامين ب₁ Vitamin B₁

يكثر وجود هذا الفيتامين في ردة القمح واللبن والبندق والكبد

فيتامين ج Vitamin C

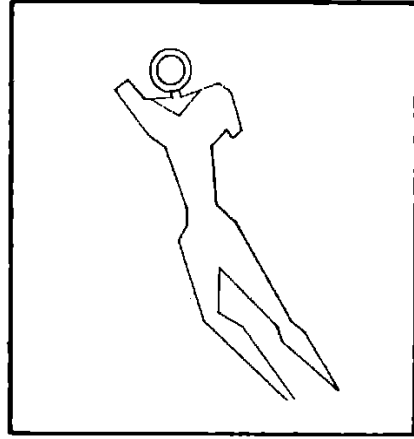
أكثر مصادر هذا الفيتامين الطبيعية هي الموالح وخصوصا البرتقال البلدي وأبو صرة والليمون البنزهير وكذلك الطماطم والفراولة والكرنب والخضروات الخضراء والكنتالوب ويجب تناول هذه الأطعمة وهي طازجة حيث أن التخزين أو عملية الطباخة لهذا الخضروات تفسد هذا الفيتامين الحساس .

فيتامين هـ Vitamin E

من أكثر الأطعمة احتواء لهذا الفيتامين الهام تذكر الخضروات الورقية مثل الجرجير والفجل والرجلة والملوخية وكذلك فإن البندق والزيتون النباتية تحتوى على نسبة عالية من هذا الفيتامين .
ومن الأملاح المعدنية الأساسية واللازمة لحوية خلايا الخصية تقع أملاح الفوسفور على قمة اللسته ويليهما الزنك ثم المنجنيز ..

فارس مصري 28
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

القصور الجنسى = مسبباته وعلاجه



القصور الجنسي مسبباته وعلاجه

في أواخر السبعينات كان يعتقد أغلب جراحي المسالك البولي وعلماء الجنس في العالم أن المشاكل النفسية هي العامل الرئيسي في حدوث العجز الجنسي المؤقت أو المزمّن ولكن بمرور الزمن ومع توالي الأبحاث الجادة الحيوية أو العملية ومع تقدم طرائق التشخيص المعقدة أمكن الآن الوصول إلى أسباب أخرى كثيرة تؤدي إلى الضعف الجنسي وضعف الانتصاب .

ويأتي السبب التالي بعد أمراض البروستاتا المزمنة نجد أن مرض السكر إذا أهمل علاجه أو أزمّن مع المرض لفترة طويلة يؤدي إلى الإصابة بالضعف الجنسي نتيجة لإصابة الأعصاب وكذلك الأوعية الدموية التي تغذي المنطقة الجنسية للرجل ..

.. ومن أمراض الشيخوخة الأخرى نجد أن من أهم أسباب الضعف الجنسي حدوث تصلب الشرايين أو أمراض الأوعية الدموية الأخرى وذلك لأن هذه الأمراض تجعل جدران الشرايين سميكة خشنة وذلك يؤدي إلى نقص كمية الدم المغذى للقضيب والخصيتين وبالتالي يحدث هذا الضعف .

وقد لاحظت كثيرا أن أغلب المرضى الذين يعالجون من ضغط الدم المرتفع أو الذين يتعاطون أدوية كثيرة لعلاج الاكتئاب النفسي والمهدئات يحدث لهم تغيير مفاجيء وقصور جنسى واضح أثناء المعالجة بمثل هذه الأدوية وربما يضطر الطبيب الباطني المعالج إلى تقليل الجرعة العلاجية وخاصة أن هؤلاء المرضى يحتاجون إلى فترات طويلة في العلاج .. وفي حالات أخرى قد يضطر الطبيب المعالج إلى تغيير نوعية العلاج ..

ولا ننسى في هذا المجال أن نذكر أن إدمان المشروبات الكحولية والمخدرات الأخرى وأخطرها الأفيون والكوكايين والهيروين يؤدي إلى ضعف جنسى كامل وغير قابل للشفاء بسهولة وذلك لبتأثير هذه المواد على المراكز الجنسية العليا في الدماغ وكذلك الأخرى التي تصيب الأعصاب وتؤثر على الهرمونات الذكرية .

أما في حالات الفشل الكلوى المزمن وخاصة الحالات التي تعالج بغسيل الكلى أو زرعها فإن سبب الهبوط التام في وظائف الجنس يكون راجعا إلى إصابة الأوعية الدموية والأعصاب وكذلك الهبوط الشديد في نسبة الهرمونات الذكرية .

.. ولا يفوتنا في هذا المجال أن نذكر الحوادث والاصابات التي تصيب العمود الفقري أو الحوض أو الاصابات المباشرة للأعضاء التناسلية تؤدي إلى قصور تام أو ضعف جزئي في وظائف الجنس والقدرة التناسلية على حسب نوع ومكان الإصابة فمثلا اصابات العمود الفقري

والنخاع الشوكى تؤثر تأثيرا مباشرا على الأعصاب الخاصة بالانتصاب فتجعل المصاب غير قادر على الاتصال الجنسي .
أما عن العمليات الجراحية التى تؤدى إلى العجز الجنسي فنذكر منها الاستئصال الكامل للمثانة البولية أو استئصال القولون الكامل أو الاستئصال الكامل لغدة البروستاتا وغالبا ما نجرى هذه الجراحات فى حالات الأورام السرطانية المتقدمة .

دور الجراحة فى علاج القصور الجنسى

.. لاشك أن أول خطوات العلاج من الضعف الجنسى أن يصل الطبيب إلى سبب هذا الضعف .. وقد أوضحنا فى الفصل السابق كل أسباب هذا المرض ومما لا شك فيه أن أغلب هذه المسببات يمكن علاجها والسيطرة عليها بالعلاج التحفظى الطبى الصحيح ..
غير أن هناك أسبابا تستعصى على هذه النوعية من العلاج .. ولهذا السبب بدأت التجارب الجراحية منذ سنوات للوصول إلى أحسن العمليات وأسهلها .. وأكثرها فعالية .
.. وقد توصلنا فعلا فى السنوات الثلاث الأخيرة إلى ابتكار عملية بسيطة خالية من جميع المخاطر ونتائجها تبشر بالخير والنجاح .

هل يصاب الرجل بن اليأس؟!؟

الله جلت قدرته وعلاه .. خص الرجل بميزة كبرى لا يتمتع بها الجنس اللطيف .. فبينما نجد أن كل حواء منذ بدء الخليقة وحتى يرث الله الأرض ومن عليها تصل حتما إلى سن اليأس عندما يتقدم بها العمل ويحدث ذلك ما بين سن الأربعين إلى سن الخامسة والخمسين .

... في هذه المرحلة من عمر المرأة تضرر المبايض وتتليف وتصبح خلاياها غير قادرة على تصنيع البويضة وكذلك تهبط قدرتها على إنتاج هرمونات الأنوثة اللازمة .. ومنذ هذا التاريخ ومع تقدم العمر بالمرأة تظهر علامات هبوط المبيض مثل ضمور الرحم والمهبل والشفرتين .. وكذلك خشونة في الصوت مع فقدان الشكل الأنثوي الخارجى للجسم .. وغالبا ما يصحب هذا فقدان الرغبة في الجنس وهبوط حالتها النفسية واليكلوجية ..

... وعلى العكس من ذلك نجد أن الرجل يبقى محتفظا بتكوينه الجسدى العادى وكذلك تبقى نمو الشعر عاديا تماما .

... وتبقى الخصيتين وأعضاء الذكورة سليمة نشطة مع قدرة الغدد الصماء على إفراز الهرمونات الذكرية

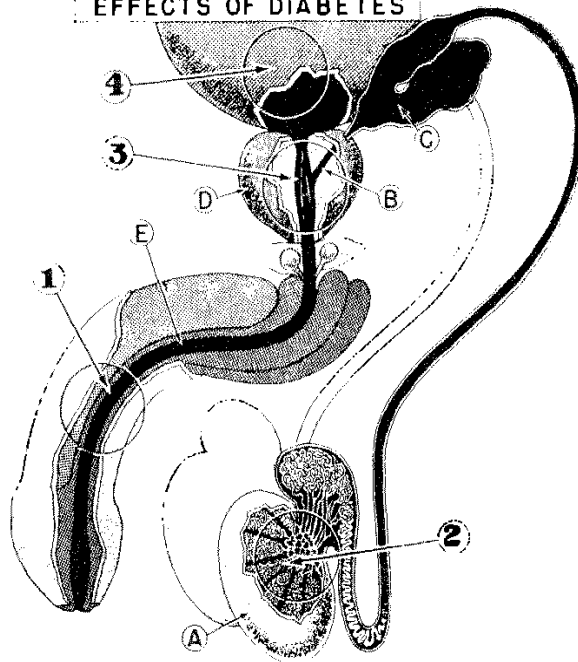
ونستطيع القول ان الرجل يستطيع مزاولة الجنس والاحصاب حتى آخر يوم من عمره مهما طال مادامت حالته الصحية العامة مرضية .. وخصوصا حين يكون خاليا من أمراض الشيخوخة العامة المعروفة

مثل البول السكرى المتقدم .. وتصلب الشرايين أو أمراض الكبد المزمنة .

... ومن المفيد أن نذكر هنا أنه قد يحدث للرجل تغييرات نفسية .. أو انحرافات سيكولوجية تنعكس على حالته الجنسية مع تقدم العمر ولكنها بالقطع ليس لها أساس عضوى فقد أثبتت جميع الأبحاث العملية أنه لا يوجد أى قصور فى وظيفة الخصية أو نسبة هرمونات الذكورة مع تقدم السن إذا كان الجسم سليما والصحة العامة على ما يرام .. وهذه الحالات تشفى تماما بعلاج بسيط من الطبيب النفسى .

EFFECTS OF DIABETES

UNCONTROLLED DIABETES may have a variety of effects on male sex ability, including impotence (1), an occasional inability to ejaculate (3), and sometimes a type of ejaculation (retrograde) in which the semen is discharged into the bladder instead of into the urethra (4). Production of sperm by the testicles is usually not affected, therefore fertility is not impaired (2). Also shown are: testicle (A); ejaculatory duct (B); seminal vesicles (C); prostate (D); and the urethra (E).



لمرض السكر بعض المضاعفات على الناحية الجنسية للرجل ... ؟



ثق تماما أن كل شيء سيعود طبيعي كما كان ...



دكتور أنا شايل البروستاتا
ممکن أركب واحدة ثانية ؟

فارس مصري 28
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

المحتويات

صفحة

- البروستاتا هذا العضو اللغز ٩
- الصفة التشريحية للبروستاتا ١٧
- عندما تتوعد البروستاتا ٢١
- التهاب البروستاتا الحاد ٢٢
- التهاب البروستاتا المزمن ٢٧
- تضخم البروستاتا الحميد ٣٧
- سرطان البروستاتا ٤٩
- الأمراض التناسلية والبروستاتا ٥٣
- البروستاتا وعلاقتها بأمراض أخرى ٦١
- تساؤلات تحتاج إلى الإجابة ٦٧
- حتى لا تتوعد البروستاتا ٧٥
- أسرار الرجولة ٧٩
- القصور الجنسي .. مسبباته وعلاجه ٩١



للدكتور
محمود سامي أبو ريدة

- الاستاذ الدكتور محمود سامي أبو ريدة
- مستشار الجراحة العامة
والمسالك البولية
- حاصل على زمالة كلية الجراحين
الملكية بلندن وادنبره
- خبرة طويلة في مجال الجراحة العامة
والمسالك بمستشفيات لندن وادنبره
- يعمل حالياً في مجال الجراحة
والمسالك بمستشفيات المعاهد التعليمية
- له ابحاث كثيرة عن وظائف
البروستاتا ومضاعفاتها

Exclusive
For

www.ibtesama.com

حصريات مجلة الابتسامة